دور الأسرة الكويتية التربويّ والاجتماعيّ تجاه الأبناء في أثناء جائحة كورونا

د. زهاء الصويلان*

د. فرح عبد العزيز المطوع*

المستخلص

هدفت الدراسةُ إلى التعرف على دور الأسرة الكويتية التربويّ والاجتماعيّ تجاه الأبناء في أثناء جائحة كورونا، ولتحقيق ذلك الهدف صَمَّمَت الباحثتان استبانة إلكترونيَّة اشتملت على أربعة محاور (محور التعليم في المنزل، ومحور التواصل الاجتماعيّ، ومحور القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة، ومحور التربية الوبائيَّة)، وطبِّقت الاستبانة على عيِّنَةٍ بَلَغَ عددُها ١٥٦٢ من أولياء الأمور، وأظهرت نتائجُ الدراسة أنَّ دورَ الأسرة الكويتية في أثناء الجائحة كان دورًا إيجابيًّا بدرجةٍ مرتفعةٍ في محور التربية الوبائيَّة وجاء هذا المحور في المرتبة الأولى، يليه محور دور الأسرة نحو القيم التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة، كما كان دور الأسرة إيجابيًّا في محور التواصل الاجتماعي بدرجةٍ مرتفعةٍ وقد جاء في المرتبة الثالثة، وقد حلَّ التعليمُ المنزليُّ في المرتبة الأخيرة ، كما أظهرت الدراسة وجودَ فروق دالةٍ إحصائيًّا في محور التعليم في المنزل تُعزَى لصلة القرابة لصالح فئة "أخرى"، بالإضافة إلَى وجودِ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهات التواصُل الاجتماعيِّ تُعزَى لصلة القرابة لصالح الأمّهات، وتَبَيَّنَ وُجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتجاهات التربية الوبائيَّة تُعزَى لصلة القرابة لصالح الأمّهات وفئة صلة القرابة "أخرى.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا ، التربية الوبائية ، التربية الأسرية ، القيم التربوية، القيم الدينية ، القيم الوطنية.

The Kuwaiti Family Educational and Social Role towards their Children during Corona Pandemic

Dr.Zaha Alsuwailan Dr.Farah Almutawa

Abstract

The study aimed to investigate the Kuwaiti family educational and social role towards their children during Corona pandemic. The researchers designed an electronic questionnaire that included four dimensions (home schooling, social communication, educational, religious, and national values, and epidemiological education). A questionnaire was applied to a sample of 1,562 parents. The study showed that Kuwaiti family played a prominent role during the pandemic in the four dimensions. The epidemiological education came first, followed by educational, religious and national values. The social communication came in the third place. Whereas as home education came in last place. The study also showed that there are statistically significant differences in the dimension of education at home due to the connection of kinship in favor of the category "others". In addition, it showed that there are statistically significant differences in social communication trends to the relationship of kinship in favor of mothers. Moreover, there are statistically significant differences in epidemiological education in favor of mothers and "others" kinship.

Key words: Corona Pandemic, epidemiological education, family education, educational values, religious values, civic values.

◆ قسم أصول التربية – جامعة الكويت zaha.alsuwailan@ku.edu.kw.

◆ قسم أصول التربية – جامعة الكويت .

المقدمة

دقّ اجتياحُ وباء كورنا في العالم ناقوسَ الخطر مهدِّدًا حياةَ البشر، وقد أودى بحياة آلافِ الضحايا في مختلف أنحاء العالم، ومع إعلان منظمةِ الصحَّة العالميَّة أن كورونا وباءٌ عالميٌّ أغلقتْ الأجواءُ الجويَّة، وهُجِرَت طرقات العالم ، كما أغلقت الأبوابُ مع إعلان حظر التجوُّل فأضحى الناسُ سجناءَ منازلهم، وفي هذا الوقت الذي حاول فيه الأطباء اكتشافَ علاج للمرض أو لقاح يقي منه؛ بدأ المفكرُون التربويُّون يبحثون في الآثار المترتِّبة عن إغلاق المدارس والجامعات، وتوقف العمليَّة التربويَّة برمَّتها، ولم تختلفْ حالُ دولة الكويت عما حدث في العالم، فقد أغلقتْ أبوابُ المدارس، وعُطلتْ العمليَّة التعليميَّة لقرابة ستَّة أشهر، أعقبها عامٌ دراسيٌّ كاملٌ دَرَسَ فيه الطلابُ عن بعد، ثُمَّ عادت الدراسة محكومة بإجراءاتٍ تنظيميَّةٍ جديدةٍ قلصتْ من أيام الدراسة، فأصبح الطلابُ يتَّجهون إلى مقاعدهم الدراسيَّة إمَّا يومَين أو ثلاثة أيام في الأسبوع على حسب خطتِهم الزمنيَّة، مما قد يكون له أثرٌ على مستوى تحصيلِهم الدراسيِّ في مختلف المراحل التعليميَّة.

وفي الوقت الّذي يبحثُ فيه التربويُّون عن حلول لمعالجة هذه المشكلة؛ نجدُ الأسرةَ تحاولُ سدَّ الفجوةِ التعليميَّة من خلال أداءِ وظيفتِها التعليميَّة، ولا تُعَدُّ هذه الوظيفة حديثة، بل تُعَدُّ امتدادًا لوظيفتها الأساسيَّة، فالأسرة تحمَّلت مسؤوليَّة تعليم أبنائها منذ القدم، وتطوَّر دورُها في زمن الثورةِ المعرفيَّة والتطوُّر التكنولوجيّ، و قد أكدتْ مجموعة " الأسر في المدارس " *Families in schools* أهميَّة دور الأسرة في نجاح العمليَّة التعليميَّة، وذلك من خلال مساعدة أبنائهم في المنزل والتعاون مع المدرسة (يحياوي، ٢٠١٨)، ومع تفشِّي الوباءِ واعتمادِ التعليم عن بعد ثمَّ إعادةِ جدولة الدراسة؛ أصبحت الأسرة أحدَ المحاور الأساسيَّة في العمليَّة التعليميَّة، وغدا نجاحُ العمليَّة التعليميَّة متوقفا على عواملَ عدَّةٍ من أهمِّها العواملُ الاجتماعيَّة التي تُعبِّرُ عن العلاقاتِ الموجودةِ بين أفرادِ الأسرة، وما يعتريها من انسجام أو تفكك، بالإضافة إلى العواملِ الثقافيَّة المتعلقة بالمستوى التعليميِّ للوالدَين (أحمد، ٢٠١٧)، فقد أثبتت الدراساتُ أنَّ هناك علاقةً طرديَّةً بين المستوى التعليميّ للوالدَين والتحصيل الدراسيِّ للأبناء (Khan et al., 2015).

ومن ناحيةٍ أخرى أدَّتِ الأسرةُ دورًا هامًّا -خاصَّةً في أثناء الحظر- في غرس القيم الوطنيَّة والتربويَّة والدينيَّة، لمساعدة الأبناءِ على مواجهة الشائعات، والتعامل مع وسائل التَواصل الاجتماعيِّ، وتعزيز العلاقات الأسريَّة من خلال تحفيز الأبناءِ على التَعاون والمشاركة في الفعاليَّات المختلفة داخل الأسرة.

مشكلة الدراسة

أدرك المُربُّون اليومَ دورَ الأسرةِ الجوهريَّ الحاسمَ في تجاوز مخاطر هذه الأزمة الخطيرة، لذا شَرَعَ المتخصِّصونَ والمربُّون يطرحون أسئلة علميَّة تربويَّة حول قدرةِ الأسرة على تعويض الأطفال، وتحقيق الاستمراريَّة التربويَّة، وسدِّ الفجوةِ التعليميَّة المترتِّبة عن الأزمة، وأخذوا يطرحون أسئلة حيويَّة وجوهريَّة حول الكيفيَّاتِ والاستراتيجيَّاتِ التي يمكنُ للأسرةِ أنْ تعتمِدَها لتجاوُز آثار الانقطاع التربويِّ في مستوياتِ المحافظة على التوازُن النفسيِّ، وتحقيق التواصل المعرفيِّ، وتعزيز القِيَم التربويَّة، ورعاية مهاراتِ الأبناءِ و تنميتِها، وقَد تشكلتْ في سياق هذه التَأمُّلاتِ أسئلة حيويَّة حول أبعادِ هذه القضيَّة وآثارها في الممارسة التربويَّة للأسرةِ الكويتيَّة في ضوءِ الأزمة، ومن هذا المنطلق وجبَ علميًّا البحثُ في هذه القضيَّة في المستوى الوطنيِّ، والعملُ على استكشافِ أبعادِ هذه القضيَّة، وتحديدِ عواملِها، والتعرُّفِ على الممارساتِ التربويَّة للأسرةِ في ظل أزمةِ كورونا، وتأسيسًا على هذا الإشكال المعرفيِّ سنعمل في هذه الدراسة على استكشافٍ ميدانيٍ حيٍ للدورِ الذي مارستْه الأسرة في مواجهة هذا التحدِّي التربويِّ الذي فرَضَهُ حظرُ التجوُّلِ والحجرُ المنزليُّ والتعليمُ عن بعد، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما دور الأسرةِ الكويتية في تعليم أبنائِها في أثناءِ جائحة كورونا؟

٢- ما طرائق التواصُل الاجتماعيِّ الّتي مارستها الأسرةُ مع الأبناءِ في المنزل؟
٣- ما القيمُ التربويَّةُ والدينيَّةُ والوطنيَّةُ الّتي حرصت الأسرةُ على تعزيزِها في أثناء جائحة كورونا؟
٤- ما دورُ الأسرةِ في تعزيزِ التربيةِ الوبائيَّةِ في أثناء جائحة كورونا؟
٥- هل هناك فروقٌ دالّةٌ إحصائيًّا في الممارساتِ التربويَّةِ للأسرةِ في أثناءِ الجائحة تُعْزَى إلى متغيِّراتٍ: صلة القرابة ، وعددِ الأبناءِ، والمستوى التعليمي؟

أهمِّيَّة الدراسة

تكمنُ أهمِّيَّةُ الدراسةِ في تسليطها الضوءَ على دورِ الأسرةِ الجوهريِّ في ظلِّ أزمة كورونا، فالغيابُ الأسريُّ الذي كان يؤثِّرُ سلبًا على الأبناءِ بسببِ عملِ الوالدَين أو غيابهما لفتراتٍ طويلةٍ عن المنزلِ يُتَوَقَّعُ أنْ يقِلَّ في أثناءِ فترة جائحة كورونا، بلَ يكاد ينعدمُ في وقت حظرِ التجوُّلِ أو الحجرِ المَنزليّ، الذي ساعدَ على تقريبِ المسافاتِ بين الوالدَين و أبنائهما، وزيادةِ فرصَةِ التواصُلِ بينهم، وتوعيتِهم وزرعِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّةِ، فالأسبابُ التي كانتْ تَحُولُ دونَ قيامِ الأسرةِ بدورِها الجوهريّ أتَتْ عليها الجائحة، فقدَّمت بذلك فرصةً لأفرادِ الأسرةِ للتقارُبِ، لذا من الضروريِّ أنْ نبحثَ عن مدى قيامِ الأسرةِ بمسؤوليَّاتِها تجاهَ أبنائها، ونأمل من ذلك أن تَعِيَ الأسرة الكويتيَّةَ أهمِّيَّةَ دورِها في تربيةِ الأبناءِ، وفي تعليمِهم، وترفيهِهم، وبناءِ قيمِهم الأخلاقيَّةِ.

أهداف الدراسة

تهدُفُ الدراسةُ إلى تحقيقِ ما يلي:

١- تعرُّف دورِ الأسرةِ الكويتيةِ في التعليمِ في أثناء جائحة كورونا.
٢- معرفة كيفيَّةِ استغلالِ الأسرةِ الوقتَ في أثناء جائحة كورونا في التواصلِ مع الأبناءِ وغرْسِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّةِ، والتربيةِ الوبائيَّةِ.
٣- توعيةِ الأسر بدورهم الجوهريّ ومسؤوليّاتهم تجاهَ الأبناءِ.

منهجيَّةُ الدراسةِ وإجراءاتُها

استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ لوصف مشكلة الدراسة وتحليلها.

أولاً : الإطار النظري

مفهوم الأسرة

تُعَدُّ الأسرةُ المؤسَّسةَ الاجتماعيَّةَ الأولى في حياة الإنسان، والبيئةَ الطبيعيَّةَ المسؤولةَ عن رعايةِ الطفل وتربيتِه وإعداده للحياة الاجتماعيَّة، والمحضنَ الأوَّلَ الذي يتلقى فيه الفردُ القيمَ والمبادئَ والأخلاقَ الّتي تنعكس على سلوكه وحياته، وهي أساسُ النظامِ الاجتماعيّ، وتحقيقِ استقرارِ المجتمعِ البشريّ واستمراره، وترسيخِ الروابطِ الاجتماعيَّة، وبناءِ القيمِ التربويَّةِ والأخلاقيَّةِ والدينيَّة، وهي الرابط بين الفردِ والمجتمع، وهي التي تعملُ على تشكيلِ شخصيَّةِ الطفل فرديًّا واجتماعيًّا، كما تُعَدُّ الأسرةُ اللبِنَةَ الأساسيَّةَ في بناء المجتمع، والمسؤولةَ عن تنظيمِ سلوكِ الأفرادِ وضبطه، وتحديد أدوارهم الاجتماعيَّةِ وفقا لثقافة المجتمع.

ويعرِّفُ "أرسطو" الأسرةَ على أنَّها تنظيمٌ طبيعيٌّ تدعو إليه الطبيعةُ كما يوضِّح "أوغست كونت" أنَّ "الأسرة هي الخليَّة الأولى في جسمِ المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطوُّر، مما يجعلُ الأسرةَ نظامًا فطريًّا يقومُ بإشباعِ الدوافعِ الأوليَّةِ لدى الأفرادِ، واستمرارِ بقائهم" (نمر وسمارة، ١٩٩٠، ص. ٩)، ويرى "بستالوتزي" أنَّ الأسرة مصدرُ كلِّ تربيةٍ صحيحةٍ

يتأثَّرُ بها الطفلُ، أمَّا "هربرت" فيرى أنَّ التربيةَ تبدأ في البيتِ، وكلُّ تربيةٍ تعودُ إلى البيت (ناصر وبن طريف، ٢٠٠٩).

وفي المعجمِ الوسيط تُعرَّفُ الأسرةُ لغويًا على أنَّها "الدرعُ الحصينةُ، وأهلُ الرجل وعشيرتُه، والجماعةٌ يربطها أمرٌ مشترك" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص. ١٧)، أمَّا اصطلاحاً فتُعرَّفُ بأنَّها الوحدة الأولى في المجتمع، وتكونُ فيها العلاقاتُ بصورةٍ مباشرةٍ، ومن خلالها ينشأ الفردُ اجتماعيًا، ويكتسبُ المهاراتِ والعواطفَ والميولَ، وتُحقّقُ له الأمنَ والسكنَ (بني سلامة وأغا، ٢٠١٥)، ويعرِّفُ علماءُ الاجتماعِ الأسرةَ بأنَّها "جماعةٌ اجتماعيَّةٌ بيولوجيَّةٌ نظاميَّةٌ تتكوَّنُ من الزوجَين والأبناء، وقد تكونُ ممتدَّة أو نوويَّة، وهي محكومةٌ بقوانينَ وقيمٍ وعاداتٍ وتقاليدَ تحكمُ أفرادَها وعلاقاتِهم" (يعقر، ٢٠١٦، ص. ٢٢).

أما في علم الأنثروبولوجيا فتُعَرَّفُ الأسرةُ بأنَّها مجموعةٌ من الأفرادِ يتميَّزُونَ بصفاتٍ مشتركةٍ، وبينهم تعاونٌ اقتصاديٌّ، ولديهم القدرة على التكاثُر، وتشملُ الإناثَ والذكورَ والأطفالَ (الخوالدة ورستم، ٢٠١٠)، ويُعَرِّفُ "ليندبرج" الأسرةَ بأنَّها "نظامٌ إنسانيٌّ وظيفتُه المحافظة على النوعِ البشريِّ، وتتمُّ من خلالِها عمليَّاتُ الضبطِ الاجتماعيِّ، وتشرُّبِ القيمِ، واكتسابِ العادات، وممارسةِ أنماط السلوك المتعدِّدةِ الجوانِب: الاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة والتربويَّة والترويحيَّة" (الخوالدة ورستم، ٢٠١٠، ص. ١٥)، وعلى ذلك فإنَّ الأسرة تُعَدُّ نظامًا اجتماعيًّا أساسيًّا له محدِّداتٌ وأهدافٌ ووظائف، ويقوم على التفاعُلِ المتبادَلِ بين أفرادِها، وتتداخلُ فيها أدوارُهم تبعًا للثقافة السائدة في المجتمع.

وظائف الأسرة التربويَّة

تقومُ الأسرة بمجموعةٍ من الوظائف التربويَّة الَّتي تؤثِّرُ على تنشئة الأبناءِ، ومن أهم تلك الوظائف ما يلي:

١- الوظيفة الجسميَّة والصحِّيَّة: تهتمُّ الأسرة بصحَّة أبنائها وسلامتهم، وتحميهم من الأخطار، وتقيهم من الأمراض، وتعتني بالنظافة الجسديَّة والمنزليَّة، والتغذية الصحِّيَّة، وتوفير المسكن الملائم، بالإضافة إلى تعويدِهم على ممارسة الرياضة والعادات الصحِّيَّة حتَّى يكونوا أصحَّاء.

٢- الوظيفة الدينيَّة والخُلُقيَّة: تُعَدُّ الأسرةُ البيئةَ الأولى الَّتي يكتسب من خلالِها الأفرادُ المعتقداتِ والشعائرَ الدينيَّة والمبادئَ الأخلاقيَّة، وتأتي هذه الوظيفة في مقدِّمة مسئوليَّاتِ الأسرةِ المسلمة، ويُقصَدُ بها تربية الأبناءِ على أساسيَّاتِ الدين، وإكسابهم القيم الروحيَّة منذ الصغر(مرسي، ٢٠٠٣)، وتدريبهم على العباداتِ والمعاملاتِ الإسلاميَّة، وتنشئتهم على حبِّ الإسلام والتخلُّق بأخلاقِه وآدابه، وذلك بأسلوبٍ محبَّبٍ ومبسَّطٍ يتناسبُ مع مرحلةٍ نموِّهم، وذلك كي يَتَشَوَّفوا على الإيمان بالله، وحبِّ الدين (عبد الله، ٢٠١٤)، ومن الأمور الَّتي تُعينُ الأسرة على القيام بهذه الوظيفة الأساسيَّة ممارسة الشعائر الدينيَّة ممارسة جماعيَّة (عفيفي، ١٩٩٣)، بالإضافة إلى الحواراتِ والمناقشاتِ الأسريَّة الَّتي تَؤكِّدُ على الفضائلِ والقيمِ الدينيَّة (الصديقي، ٢٠٠١).

٣- الوظيفة التعليميَّة: تتمثَّلُ في سعي الأسرةِ واهتمامها بتوجيهِ القدراتِ العقليَّة لأبنائها وتنميتِها، وإثارة الفضول لديهم لتشجيعهم على التفكير والسؤال، وتوفير الألعابِ المناسبة الَّتي تنمِّي الذكاءَ وتدعَمُ النموَّ العقليَّ والمعرفيَّ (همشري، ٢٠٠١)، كما تقعُ على الأسرةِ مسؤوليَّة تعليم الأبناءِ، أي تزويدهم بالخبرات والمعارف والعلوم بما يتناسبُ مع قدراتِهم وميولِهم، والإجابة عن تساؤلاتهم، وتزويدهم بمسمَّياتِ الأشياءِ والحقائق والمعلوماتِ التي تُعِدُّهم للحياة، ويشير "مرسي" (٢٠٠٣) إلى أنَّه على الرغم من وجودِ المدارس والجامعاتِ والمعاهدِ الَّتي أنشأها المجتمعُ؛ إلَّا أنَّ الأسرة هي المسؤولُ الأوَّلُ عن اختيار التعليم المناسِب لأبنائِها، ومتابعة تحصيلِهم التعليميِّ، وتشجيعِهم على التعلم والاجتهادِ، ومساعدتِهم على تخطِّي الصعوبات، وتَهيئة الظروفِ المناسبة للتعلم حتَّى يكونوا مواطنين متعلمين

وصالحين، ويُبَيِّنُ "دعبس" (١٩٩٧) أنَّ الوظيفةَ التعليميَّةَ للوالدَين تتمثَّلُ في الإشراف على أبنائهم عند حلِّ الواجباتِ واستذكارِ الدروس، والمتابعةِ المستمرَّةِ لتقدُّمِ الأبناء، إضافة إلى أنَّ الأسرةَ ما زالت تتحمَّلُ نفقاتِ تعليمِ الأبناءِ وكثيرٍ من المصاريفِ الدراسيَّة، كما أنَّ المستوَى التعليميَّ والثقافيَّ للوالدَين من العوامل التي تؤثِّرُ على المستوى التعليميِّ للأبناء.

٤- الوظيفة الاجتماعيَّة: تشكِّلُ الأسرةُ شخصيَّةَ الطفل خاصَّةً في السنوات الأولَى من حياته، وتوجِّه سلوكه، وتُعِدُّهُ للمشاركة والاندماج في حياة المجتمع، وذلك من خلال غرس القيم والعاداتِ والاتِّجاهات، والقوانين والمعايير الاجتماعيَّة، والسلوكيَّات المرغوبة؛ حتَّى يَتكيَّفَ مع مجتمعه عن طريق عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة التي تُعَرَّفُ بأنَّها "العمليَّة التي يتمُّ من خلالها تشكيلُ شخصيَّة الطفل الاجتماعيَّة من خلال تفاعله مع المحيطِ الاجتماعيِّ الذي يعيشُ فيه ليكونَ كائنًا اجتماعيًّا" (وطفة، ٢٠١٣، ص. ١١٥)، كما تُجري الأسرةُ عمليَّة الضبطِ الاجتماعيِّ لتوجيه سلوكِ الأفرادِ وإكسابهم المعايير الخلقيَّة ليتمكَّنُوا من الحكم على سلوكيَّاتهم وتصرُّفاتهم (جوهاري وعجيلات، ٢٠١١). وتؤدِّي الأسرة دورًا أساسيًّا في عمليَّة تطبيع الفردِ بطباع الجماعة، ونقل ثقافة المجتمع من جيلٍ إلى جيل من خلال التفاعل المباشر المستمرِّ بين أفرادها، كما تُهَيِّئُ الأفرادَ للأدوارِ المتوقَّعة منهم في المستقبل، وتُعَلِّمُهم حقوقهم وواجباتهم، وتغرسُ فيهم القيمَ والتقاليدَ والعاداتِ المقبولة في المجتمع، مما يُحقِّقُ لهم عمليَّة التكيُّفِ الاجتماعيِّ والمشاركة المجتمعيَّة.

٥- الوظيفة النفسيَّة: تقعُ على الأسرةِ مسئوليَّةُ تحقيق التوازُن النفسيِّ وإشباع الحاجات النفسيَّة لدى الأبناء، من خلال توفير البيئة الأسريَّة الصحِّيَّة التي يسودُها الحبُّ والاستقرارُ والطمأنينة والأمانُ والتقبُّلُ والاحترامُ المتبادَلُ والعلاقاتُ الوديَّة، ويشير "رحمة والشماس" (٢٠١٦) إلى أهميَّة تفهُّم الوالدين للحاجات النفسيَّة والوجدانيَّة لدى الأبناء باختلاف مراحل نموِّهم، وخاصَّة الحاجة إلى الشعور بالأمن والتقدير والثقة بالنفس وإثبات الذات.

٦- الوظيفة الترويحيَّة: تتمثَّلُ في دور الأسرةِ في تعويد أبنائها على الاستمتاع بوقت الفراغ، وتعريفهم بأهميَّة الراحة والاستجمام في الحياة (همشري، ٢٠٠١)، وتوفير فرص التنزُّه والترفيه، وتشجيعهم على ممارسة بعض الهوايات والأنشطة المحبَّبة لهم.

وعلى الرغم من أهميَّة الوظائف السابقة ودورها في تنشئة الأبناء؛ إلَّا أنَّ الأسرةَ شهدتْ قصورًا في أدائها، وتَغَيُّرًا في نمط العلاقات بين أفرادها، وكادتْ تفقِدُ بعضَ أدوارها الأساسيَّة تجاهَ أبنائها بسببِ المستجدَّاتِ الاجتماعيَّة التي فرضتها الحياة المعاصرة، مثل خروج المرأةِ للتعليم والعمل، والاعتمادِ المتزايدِ على الخدم، وانصرافِ الأبِ إلى أكثرَ من عمل مما تسبَّب بضعفِ مشاركتِه في تربية الأبناء (الخوالدة ورستم، ٢٠١٠)، بالإضافة إلى التحدِّياتِ الاقتصاديَّة والثقافيَّة، وظهور شبكات التواصل الاجتماعيّ التي سبَّبَت العزلة الاجتماعيَّة والتباعُدَ الأسريَّ (الدوس، ٢٠٢٠)، مع الالتزاماتِ الاجتماعيَّة والوظيفيَّة ومظاهر الحياة الطبيعيَّة، وصولًا إلى انتشار جائحة كورونا التي كانت وراءَ لزوم الوالدَين للمنزل إلزاميًّا لفتراتٍ طويلة مع أبنائهم، وقد أتاحتْ فرصة أكبرَ للتقرُّبِ منهم والتواصُلِ معهم، فأصبحت الأسرة تجتمعُ سويًّا لأوقاتٍ طويلة، مما زاد أهميَّة الدور التربويّ للوالدين، ومن ناحيةٍ أخرى زاد الضغط النفسيُّ على الوالدَين إذْ كان عليهم أداءَ دورِ الرعاية والتربية للأبناء كاملًا، مع إيجادِ نوعٍ من التوازُن بين حياتِهم الشخصيَّة والتزاماتِ عملِهم (Spinelli et al., 2020). كما أنَّ التغيُّراتِ في طبيعة عمل الوالدَين بسببِ جائحة كورونا قد أثَّرَتْ على نظام الأسرةِ وزيادةِ الوقتِ الذي يقضيه الوالدان بصحبة أبنائِهم (Kali et al., 2020) ، خصوصاً في ظلِّ عمل بعضهم من المنزل، وقد أدَّى الحجرُ المنزليُّ إلى الابتعادِ عن العالمِ الخارجيّ، وعن التفاعل الاجتماعيّ مع الآخرين،

وأصبحت الأسرةُ المؤثِّرَ الأوَّل في حياةِ الأفرادِ، بسببِ الساعاتِ الطوال الَّتي يقضيها أفرادُها معًا في مكان واحد، واختارت كلُّ أسرةٍ أسلوبَ قضاءِ أوقاتِ الفراغِ الطويلة خلال هذه الفترة (أبو عيشة، ٢٠٢٠) ، فكان لذلك تأثير كبير من منطلق أنَّ الوقتَ الذي يقضيه الوالدان مع أبنائهما يؤثِّر في تَنشِئَتِهم وتعليمهم (Kalil & Rayan, 2020).

وقد أصبحت مسؤوليَّة الأسرةِ أكبرَ في أثناء الجائحة، وأصبح لِزامًا عليها سدُّ الفجوةِ التعليميَّة، فتعطيلُ الدراسة في بداية الجائحة هدَّد تعليمَ الأطفال (Kuhfeld et al.,2020)، بالإضافة إلى تعطُّل الحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وإغلاق المرافق الترفيهيَّة والمجمَّعاتِ التجاريَّة، وفرضِ القيودِ وحظرِ التجول والحجرِ المنزليِّ والإجراءات الصحيَّة الاحترازيَّة، فكان على الوالدَين مساعدةُ أبنائِهما على فهمِ التعلم الإلكترونيّ، ومساعدتهم على التوازن بين عمليَّة التعلم والمسئوليَّاتِ اليوميَّة الأخرى، والتغلب على المشاكل العاطفيَّة الناتجة عن العُزلَةِ الإجتماعيَّة (Daniela et al., 2021)، كما أنَّ التدابيرَ الصحيَّة والعُزلة والإغلاقَ شكَّلت عبئًا كبيرًا على الوالدَين، وزادت من خطرِ تعرُّضهما للإجهاد والمشاعر السلبيَّة، وانتقال هذه المشاعرِ للأبناء، وتأثيرها على صحَّتِهم العقليَّة، وقد تُتيحُ هذه الإجراءاتُ صدمةً للأطفال والوالدَين، مما يتطلبُ اتِّباعَ استراتيجيَّاتِ استجابةٍ محدَّدةٍ لضمان الاحتياجاتِ الصحِّيَّة والسلوكيَّة للأطفال والأسر (Sprang & Silman, 2013)، كما ظهرت تربيةٌ جديدةٌ لتدريبِ الأبناءِ على التعامل مع الوباءِ، تستوجبُ التركيزَ على قيمِ النظافة، والتعاملِ مع الشائعاتِ والمعلوماتِ الخاطئة الَّتي تُتَناقل بين الناس.

ومن أبرز التحدِّياتِ الَّتي واجهت الأسرةَ قضاءُ كلِّ الوقتِ داخل المنزل، بسبب إجراءاتِ حَظْرِ التجوُّل أو الحجرِ المنزليِّ والتباعدِ الاجتماعيِّ، فقد غدا أفرادُ الأسرةِ يتعاملون مع بعضهم تعاملًا قريبًا ومباشرًا ومستمرًّا على اختلاف شخصيَّاتهم، وهذا الأمر لم يكن معتادًا من قبل، مع ما واجهه الوالدان من تحدِّياتِ إدارةِ شؤون الأسرةِ، واستثمارِ الوقت وإحداثِ التوازن بين الأسرةِ والمهنة (السلمي ،٢٠٢٠)، ومتابعةِ أكثرَ من متعلم في الوقت نفسه، وتوفيرِ جهازٍ لكلِّ متعلم، والإشراف على تعلمِهم الَّذي تتعاظم أهميَّتُه في المراحل التعليميَّة الأولى، وارتباطِ الوالدَين بالعملِ التعليميِّ نفسِه إذا كانا يعملان في مجال التعليم، مما يُصَعِّبُ تفرُّغهما لمتابعة أبنائِهما في أثناءِ عمليَّة التعلم عن بعد (عبد القادر، ٢٠٢١).

فقد عانت أسَرٌ عديدةٌ الإجهادَ بسببِ الوباءِ وتَعَطُّل حياةِ أفرادِها، وقضاءِ مُدَدٍ مفرطةٍ من الوقتِ على مقربة شديدة معًا، ووجدَ الوالدان أنفسَهُما أمامَ تحدِّي مسئوليَّاتِ العملِ والتعليم في المنزل (Hammons&Robart, 2021)، ومسئوليَّة توفيرِ الأجهزةِ لأبنائِهم، وتعليمِهم كيفيةَ استخدامها، وفي الوقت نفسه كان عليهم مواصلة عملِهم لضمان استمراريَّة الحياةِ، كما اشتد عليهما القلقُ بسببِ التفكير بالمرض وإمكانيَّة فقدان العمل أو العلاقاتِ الاجتماعيَّة، مما سبَّبَ ضغطًا نفسيًّا كبيرًا على الوالدَين (Daniela, et al., 2021) ، وهذا ما كشفته دراسة Spinelli et al.,(2020) الَّتي أُجرِيَت في إيطاليا حيث توصَّلت إلى أنَّ الوالدَين اللذَين كانا يعانيان ضغطًا نفسيًّا بسبب الجائحة؛ كانا أقلَّ مشاركة في عمليَّة تعلم أبنائِهما، وأقلَّ اهتمامًا بهم وبصحَّتِهم النفسيَّة، وكانا يَقضِيَانِ وقتًا أقلَّ معهم على الرغمِ من بقائهما جميعًا في المنزلِ نفسه.

الأسرة و مسؤوليّاتها تجاه أبنائها في أثناء الجائحة

تغيَّرَت طبيعةُ دورِ الأسرةِ فأصبحتْ تؤدِّي عددًا من الأدوارِ في أثناء جائحة كورونا، وفيما يلي عرضٌ لأبرزِ الأدوارِ التي أدَّتها الأسرة في أثناءِ الجائحة:

الدور التعليميّ

في أثناء جائحة كورونا اعتُمِدَ على التعليم الإلكترونيّ ليحلَّ محلَّ التعليم التقليديِّ لضمان استمراريَّة التعليم في ظلِّ الحظر والاشتراطات الصحيَّة، وترتب عن ذلك قيام الوالدَين بمسئوليَّاتٍ تعليميَّةٍ جديدةٍ وغيرِ مألوفةٍ، وقد أشار Kong (2021) إلى زيادة مسئوليَّة الوالدَين في الإشراف على تعلم أبنائِهم، ومتابعتِهم لدراستهم عن قربٍ، من خلال الحرص على إكمالِهم للمهامِّ المدرسيَّة، والجلوسِ مع الأبناءِ في أثناء وقتِ التعلم عن بعد لمعرفة مستوى تعلمهم وتنبيههم على ضرورةِ التركيزِ وعدم التشتُّت، وتوجيههم إلى تفعيل إستراتيجيَّاتٍ للتنظيم الذاتيّ، والعادات الصحية المرتبطة بالتعلم عن بعد، كاستخدام الأجهزة والشاشات، وعمل تمارين للعين بانتظام للمحافظة على النظر.

و من ناحيةٍ أخرى؛ واجهت الأسرة معوِّقاتٍ عديدةً حالت دون التعلُّم عن بعد من وجهةِ نظر الوالدَين، كالمعوِّقات الشخصيَّة والتقنيَّة واللوجستيّة والماليّة، واشتملت المعوِّقاتُ الشخصيَّة على قلة الخبرةِ التقنيَّة والتدريب لدعم أبنائِهم في عملية التعلم عبر الإنترنت، فالوالدان ذوا المؤهِّلاتِ التعليميَّة المنخفضة شعرا بعجزهما عن دعم أبنائهما في دراسة بعض المواد في عمليَّة التعلم عن بعد، وفي التعامل مع التكنولوجيا اللازمة، وترتبط المعوِّقاتُ التقنيَّة أساسًا بعدم إمكانيَّة الوصول إلى شبكة الإنترنت أو عدم وجود التكنولوجيا الكافية لمتابعة أنشطة التعلم على النحو الصحيح، أمَّا المعوقات اللوجستية فقد ارتبطت بعدم إعدادِ التلاميذ للتعلم عن بعد، وأنَّ هذا التعلُّم لا يُلبِّي احتياجاتِهم الفرديَّة والتعليميَّة، ووجدِ الوالدان أيضًا أنَّ التعلم عن بعد ليس بديلا فعَّالًا عن عمليَّة التعلم وجهًا لوجه، أما المعوِّقاتُ الماليَّة فترتبط بعدم القدرة على تحمُّلِ تكاليفِ توفير أدواتٍ تكنولوجيَّةٍ أفضلَ وخدمات الإنترنت المناسبة (Abuhammad, 2020).

وعلى الرغم من مشاركة الوالدَين في العمليَّة التعليميَّة إلا أنَّ الدورَ الأكبرَ في الإشرافِ والمتابعة وَقعَ على عاتق الأمّ ، وفي حال تعدُّد الأبناء في مراحلَ تعليميَّةٍ مختلفةٍ الذين يتلقون الدروسَ في الوقت نفسه؛ فإنّه تصعب على الأم متابعتُهم في الحصص التفاعليَّة، خاصَّة إذا كانوا في الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائيَّة، وتزداد الصعوبة إذا كانت الأمَّهاتُ من العاملات (الحمادي، ٢٠٢٠) ، فمشاركة الأمَّهاتِ أكبرُ من مشاركة الآباء في عمليَّة تعلم أبنائهم (دعبس 1997؛ Fleischmann& Hass, 2016)، فالوالدان -وخاصَّةً الأمَّهات- دعموا أبناءَهم تعليميًّا في أثناء جائحة كورونا، كما أنَّ الأبناءَ الذكورَ والأبناء في المراحل الأولى كانوا أكثرَ حاجةً للدعمِ والمتابعة (Daniela, Rubene & Rudolfa, 2021).

الدور الاجتماعيّ

أتاح الحظرُ المنزليُّ فرصًا للأسر لتقييم علاقاتِهم وحياتِهم، وزاد الوقتَ الّذي يقضونه معًا في القيام بأمورٍ مختلفةٍ، كما أعطَى الأسرَ فرصة لتقييم معدَّل الاستقلاليَّة والعمل الجماعيّ، والتعرُّفِ على اهتماماتِ أبنائِهم عن قرب (Fraenkel & Cho, 2020)، والتعبيرِ عن محبَّتِهم لهم (Baharuddin, 2021)، كما استغلَّت الأسرةُ وقتَ الحظر فأتاحت وقتًا للتعلُّم والتفكير في الأزماتِ البيئيَّة على مستوى العالم، وكذلك التخطيط للتغييرات في طرائِق الاستهلاك، والتقليل من مشاهدةِ الشاشاتِ، واستبدال ذلك بممارسة الألعابِ والفنون، والانخراط في الأنشطة ككتابةِ القصص والقصائد، وألعابِ التركيب، وتأليفِ مسرحيَّاتٍ وتمثيليَّاتٍ ذات صلةٍ بالوباء، وأداء التمارين الرياضيَّة، أو برامج أخرى هادفةٍ، مما يخلقُ جوًّا من الراحة والهدوءِ

في ظلِّ ظروفِ التوتُّرِ والوباء (Fanekel, 2019)، بالإضافة إلى أنَّ تعاونَ الوالِدَين مع أبنائهما في أنشطةِ التعلم يزيدُ الترابط بينهم؛ لأنَّهم يقضونَ مزيداً من الوقت معًا، مما يجعلُ الوالدَين مصدراً لراحةِ الأطفال، ويفتح مجالا للحوارِ مع الأبناء لتخفيفِ قلقِهم (Bhamani et al., 2020).

وقد أوضح "النصيري" (٢٠٢٠) أنَّ على الأسرةِ إتاحةَ المجال للحوارِ مع الأبناء، والإجابةِ عن تساؤلاتِهم، وإشراكِهم في القراراتِ، وتعزيز شعورِهم بالمسئوليَّة، واستغلالِ هذه الفترة بقضاءِ وقتٍ أطولَ مع الأبناءِ، وتطويرِ قدراتِهم باللعبِ والأنشطةِ الرياضيَّةِ والترفيهيَّة، وإشباعِهم بالعواطفِ لتعويضِهم عن الحرمانِ الاجتماعيّ، مع عدمِ تكليفِهم المسئوليَّاتِ والتكاليفَ الصعبةِ حتّى يتجاوزُوا الأزمةَ بصحَّةٍ نفسيَّةٍ وجسديَّة، وقد أشار "النشمي" (٢٠٢٠) إلى أهميَّةِ شغلِ وقتِ الفراغِ لدى الأبناءِ عن طريقِ إسهامِ الأبِ مع الأمِّ في تقديم برامجَ ترفيهيَّةٍ متنوِّعةٍ أو ألعابٍ مسليَةٍ وغيرها، ومشاركةِ الوالدَين تجاربَهما مع الأبناء، كما أن الحظرَ فرصةٌ للآباءِ كي يجلسوا أكثرَ مع أبنائِهم ، ويتقرَّبوا إليهم، وينظروا في مشاكلهم، ويراقبوا سلوكهم ، ويُشبِعوا الجانبَ العاطفيَّ لديهم.

الدور التوعويّ الصحّيّ

في إطارِ حمايةِ النفسِ والأسرةِ والمجتمعِ في ظلِّ انتشارِ الوباء؛ وجب أنْ تُقَدِّمَ الأسرةُ أكبرَ قدرٍ مُمكِنٍ من التفاصيلِ حولَ الوباءِ، وما ينبغي على الأبناءِ القيامُ به لتجنُّبِ الإصابة، مثل تعليمهم أنْ يحبُّوا النظافةَ في البيئةِ المحيطةِ بهم، أو جعلِهم يغسلونَ أيديهم بالماءِ والصابون عند ملامسةِ الأشياءِ غيرِ النظيفة، مع المحافظةِ على التباعُدِ الجسديِّ عندما يكونون خارجَ المنزل (Baharuddin, 2021).

وهنا أدَّتْ الأسرةُ دوراً هامًّا في تعويدِ الأبناءِ على ممارساتِ النظافةِ مثل تكرارِ غسلِ اليدَين بعناية، وتطهيرِ الأسطحِ المعرَّضةِ لكثرةِ اللمس، وتجنُّبِ المرضَى، وتناوُلِ الطعامِ الصحِّيِّ، وعدمِ التدخين، وممارسةِ الرياضة، وتجنُّبِ المشروباتِ السُّكريَّة ، والخروجِ للمشيِ أو الركضِ أو ركوبِ الدراجةِ إنْ أمكن، أو ممارسةِ أيِّ نشاطٍ بدني يوميًّا، أو أداءِ تمارينَ رياضيَّةٍ في المنزل، وقد أكَّدت دراسةُ Hammons & Robart (2021) الَّتي أُجريَتْ على مجموعةٍ من الآباءِ والأمَّهاتِ ممن لديهم أبناءٌ تتراوحُ أعمارُهم بين ٥ سنواتٍ و١٨ سنة؛ أكَّدَتْ على أنَّ بعضَ الأُسَرِ قد أجرتْ تغييراتٍ صحِّيَّةً في العاداتِ الغذائيَّة، وطبيعةِ الأطعمةِ المستهلكةِ وكمِّيَّاتها في أثناءِ جائحةِ كورونا، كما عبَّرَ الوالدَان في دراسةِ Bhamani et al., (2020) عن شعورِهم بأنَّ أبناءَهم أصبحوا الآن أكثرَ حرصًا على ممارساتِهم العاداتِ الصحِّيَّةِ والنظافةِ الشخصيَّة.

الدور الدينيّ والأخلاقيّ

زادت أهميَّةُ دور الأسرةِ في غرسِ القِيَمِ الدينيَّةِ والأخلاقيَّةِ والمسئوليَّةِ الوطنيَّةِ في نفوسِ أفرادِها خلالَ الوباء، فقد وضَّحَتْ "الكندري" (٢٠٢٠) أنَّ مُلازمةَ المنزلِ في ظلِّ ظروفِ الجائحةِ وسيلةٌ ضروريَّةٌ لفهمِ الأبناءِ، وتعزيزِ الثقةِ مع الآباء، وتحقيقِ التماسُكِ الاجتماعيّ، ولا يتحققُ ذلك إلا بالحوارِ الأسريِّ الهادفِ، وتعميقِ الانتماءِ الوطنيِّ، والاستفادةِ من الأحداثِ الجاريةِ في الاهتمامِ بالعباداتِ، وفي غرسِ القيمِ الدينيَّةِ كالعطاءِ والتفاؤلِ والإحسانِ والإخلاصِ والصبر، ونبذِ الاتكاليَّةِ وعدمِ الإسراف، والتذكيرِ بآدابِ النظافة، وتقويةِ مناعةِ الجسم، وتناولِ الغذاءِ الصحِّيِّ، فوظيفةُ الأسرةِ في ظلِّ الظروفِ الاستثنائيَّةِ حمايةُ الأبناءِ ورعايتُهم، و دعمُ سياساتِ الدولة، والثقةِ باللهِ سبحانَه، وبذلِ الأسبابِ، وقطعِ دابرِ الإشاعاتِ، والحذرِ من الملل والتهوُّرِ، والالتفافِ حولَ التوجيهاتِ الحكوميَّة، بالإضافةِ إلى تعريفِ الأبناءِ بالمبادراتِ الشبابيَّةِ التطوُّعيَّةِ في مواجهةِ أزمةِ كورونا، التي تُنَمِّي فيهم قِيَمَ حبِّ الوطن والتضحيةِ والبذلِ والإيثار، وكذلك أشار "الشحي" (٢٠٢٠) إلى أهميَّةِ غرسِ ثقافةِ الحوارِ واحترامِ آراءِ الآخرين وفنِّ الإصغاء،

وتعويد النفس على الحِلم وعدم الانفعال، والاهتمام بالقيم الإيمانيَّة الّتي تُعين الإنسانَ على التوكّلِ على اللهِ والصبرِ وحسنِ الظنِّ بالله.

ومن ناحية أخرى عملت الأسرة على تنبيهِ أبنائِها لخطرِ وسائلِ الإعلامِ ووسائلِ التواصلِ الاجتماعيّ، وتوجيههم إلى اختيارِ الأخبارِ بعنايةٍ من مصادرَ إخباريَّةٍ موثوقةٍ، وتحديدِ أوقاتٍ مَحدَّدةٍ لمتابعتِها، وليس طوال الوقت، والحذرِ من تصديقِ الشائعاتِ والمعلوماتِ الخاطئة (السكاف، ٢٠٢٠).

ومن الأمور الّتي حرص عليها الوالدان -خاصَّة خلال فترةِ الحظر المنزليّ- تعليمُ الأبناءِ فعلَ الخيرِ والابتعادَ عن الشرِّ من خلال التعلم بالقدوةِ، وذلك بتمثُّلِ الصدقِ، والسلوكِ الصحيح، واللغةِ المهذَّبةِ عند التعامل مع أبنائِهم، والاهتمامِ بصلاةِ الجماعةِ والتدرُّبِ عليها ، وإبعادِ الأبناءِ عن الأمورِ الّتي قد تُفْسِدُ أخلاقَهم (Baharuddin, 2021)، ومساعدتهم على المحافظة على هُويَّتهم الإسلاميَّة.

وقد أكدَت دراسةُ "بارشيد" (٢٠١٨) على دورِ الأسرةِ التربويِّ في الحفاظِ على الهويَّةِ الإسلاميَّة، فقد أجرى دراسته على أولياء الأمور في المدينَة المنوَّرة، واستخدم فيها المنهجَ الوصفيَّ المسحيَّ على عيِّنَةٍ مكوَّنةٍ من ٤١٦ أسرة، وقد بيَّنَت أنَّ دورَ الأسرةِ في المحافظة على الهويَّة الإسلاميَّة جاءَ بدرجةٍ مرتفعةٍ عند المحاور الأربعة (الدين، التاريخ، والثقافة، والقيم والأخلاق)، وجاء الجانبُ القيميُّ والأخلاقيُّ بالترتيب الأوَّل، والجانبُ الدينيُّ بالترتيب الثاني، مع وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ في الجانبِ القيميِّ والأخلاقيِّ تُعزَى لمتغيِّر النوع لصالح الأمَّهاتِ، وعدم وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين استجاباتِ عيِّنةِ الدراسةِ تُعزَى لمتغيِّراتِ الحالةِ الاجتماعيَّة، والمستوَى التعليميِّ، والدخل الشهريِّ.

وفي دراسة "الغتامي ، والمنذري" (٢٠١٣) الّتي سعت إلى تقييم اهتمام الأسرةِ العمانيَّةِ بتربيةِ أبنائِها في ضوءِ القيمِ الإسلاميَّة من وجهةِ نظرِ الآباءِ والأمَّهات؛ استُخدِمَ المنهجُ الوصفيُّ المسحيُّ، فوُزِّعَت استبانةٌ مكوَّنةٌ من خمسةِ محاورَ أساسيَّةٍ على ٢٠٠ من أولياء الأمور في محافظتَيْ مسقط والظاهرة، ومن أبرز النتائج الّتي خرجت بها الدراسة أنَّ محوريَ الاهتمام بالجوانبِ الدينيَّة وأسلوبِ التعامُلِ مع الأبناءِ جاءَا في المستوى الأوَّل، ثم جاء محورُ متابعةِ الأبناءِ في مجالِ وسائلِ الإعلامِ، يليه الاهتمامُ بجانبِ ترفيهِ الأبناءِ، بينما جاءَ محورُ تعزيزِ العلاقاتِ الاجتماعيَّةَ لدى الأبناءِ في المستوى الأخير، وكشفت نتائجُ المحورِ الدينيِّ أنَّ أولياءَ الأمورِ يحثُّونَ أبناءَهم على الاقتداءِ بالرسولِ صلى الله عليه وسلم، ويشجِّعونَهم على الصدقِ، ويهتمُّونَ بأخذِهم إلى المسجدِ، ومتابعةِ صلواتِ البناتِ في المنزل، ويحرصون على أن يكونوا قدوةً في الجانب الدينيِّ، أمَّا الأمهات فقد كنَّ أكثرَ اهتمامًا من الآباءِ بتربيةِ الأبناءِ ومتابعتِهم.

وسعَت دراسة "حسين ، وقمر الدين" (٢٠١٤) إلى الكشفِ عن دورِ الأسرةِ السودانيَّة في التربيةِ الأخلاقيَّة من وجهةِ نظرِ ١٠٠ معلمٍ ومعلمةٍ في المرحلةِ الثانويَّة باستخدام المنهجِ الوصفيِّ المسحيِّ، واشتملت أداة الدراسة على ثلاثةِ محاورَ: التربيةِ الدينيَّة، والتربيةِ الأسريَّة، والجانب الثقافيِّ والاجتماعيِّ. ومن أبرز نتائج الدراسة أنَّ الأسرة السودانيَّة تؤدِّي دورًا كبيرًا في التنشئة الدينيَّة لأبنائها، وأنَّها تغرسُ فيهم القيمَ الإنسانيَّة الفاضلة، وتُعلِّمُهُم عاداتِ مجتمعِهم، وتُمارسُ الضبط الاجتماعيَّ لسلوكِهم، وبالنسبة للأسئلة المفتوحة أشارَ بعضُ أفرادِ العيِّنَة إلى أهميَّة دورِ الأسرةِ في محاربةِ الثقافةِ الدَّخيلة على المجتمعِ نتيجةَ العولمة، ومراقبةِ الأبناءِ حتّى لا يقعُوا في الرّذائل.

ومن ناحية أخرى؛ أكَّدت دراساتٌ عديدةٌ الأدوارَ الأخرى الّتي أدَّتها الأسرةُ في أثناءِ الجائحة، ففي دراسة Dong, Cao, & Li (2020) الّتي بحثت في دورِ الأسرةِ التعليميِّ في أثناءِ الحظر، وطُبِّقَت على ٣٢٧٥ من أولياء الأمور الصينيِّين لتعرُّفِ اتِّجاهاتِهم ومعتقداتِهم حول تعلم أطفالهم عبر الإنترنت في أثناء الحظر؛ أفادَ أغلبُهم بأنَّهم كانوا يشعرون بأهمِّيَّة وجودهم مع أطفالهم خلال التعلم عبر الإنترنت مرَّة واحدة في اليوم على الأقلِّ، كما أنَّ أطفالهم يمتلكون

خبراتِ التعلُّم عبرِ الإنترنت، وكشفت النتائجُ أنَّ لأولياء الأمور معتقداتٌ سلبيَّةٌ حولَ فوائدِ التعلمِ الإلكترونيِ، وكانوا يفضِّلون التعليمَ التقليديَّ في مراحلِ التعليمِ المبكرِ، كما كانوا يميلون إلى رفضِ هذا النوعِ من التعلُّم بسبب: 1- القصورِ في التعلُّم عبر الإنترنت، 2- وعدمِ قدرةِ الأطفالِ الصغارِ على التركيزِ وتنظيمِ أنفسِهم، 3- وقلَّةِ الوقتِ والمعرفةِ المهنيَّةِ لديهم اللَّازمَيْنِ لدعمِ أبنائهم تعليميًّا عبرَ الإنترنت، وصعوبةِ التوفيقِ بين التزاماتِ العملِ وبقائِهم بقربِ أطفالِهم في أثناءِ عمليَّةِ التعلُّم، وخاصَّةً إذا كانَ لديهم أكثرُ من طفلٍ، ويُضافُ إلى ذلك قلقهم من تأثيرِ التعلُّمِ عبرَ الإنترنت وأضراره على نموِّ الأطفالِ وسلامةِ نظرِهم، كما أشارت النتائجُ إلى أنَّ تنفيذَ التعلُّمِ عن بعدٍ كان صعبًا على الوالدَين لِلحاظِ أنَّهم كانوا غيرَ مدرَّبين، وغيرَ مستعدِّين لاحتضانِ هذا النوعِ من التعليم.

في حين حاولت دراسة Ribeiro et al. (2021) التعرُّفَ على تصوُّراتِ الوالدَين البرتغاليِّين لمشاركتِهم في تعليمِ أبنائِهم في أثناء فترةِ الإغلاقِ بسببِ كوفيد-١٩، وذلك من خلال تطبيقِ استبانةٍ إلكترونيَّةٍ على عيِّنةٍ مكوَّنةٍ من ٢١٣٣٣ من الوالدين، وقد كشفت نتائج الدراسة أنَّ الوالدَين دعموا أبناءَهم دعمًا كبيرًا من خلال الاهتمامِ بمراقبةِ تركيزِهم في الفصولِ وأدائِهم للمهامِّ، كما كشفت الدراسة عن تأثيرِ بعضِ المتغيِّراتِ على الوقتِ الَّذي يُشارك فيه الوالدان أبناءَهم في عمليَّةِ التعلُّم، فالتأثيرُ يكونُ عاليًا عند الطلبةِ الدارسين في المدارسِ الحكوميَّةِ، وللطلبةِ الأصغرِ عمرًا والأقلِّ استقلاليَّةً، وللوالدَين اللذَين لديهم مستوًى تعليميٌّ منخفضٌ، بالإضافةِ إلى الطَّلبةِ الذكورِ في المراحلِ الدراسيَّةِ المختلفةِ، ما عدا في المرحلةِ الثانويَّةِ حيثُ أنَّ الجنسَ لم يظهرْ له تأثيرٌ، وعندما يكون وَقتُ التعلُّمِ الإلكترونيِّ طويلا، كما أوضحت الدراسة أنَّ دورَ الأمِّ أكبرُ من دورِ الأبِ في المراحلِ التعليميَّةِ الأولى.

وكشفت دراسة Duraku & Hoxha (2020) الَّتي استخدمتْ المنهجَ النوعيَّ في إجراءِ مقابلاتٍ لـ ١٣ من أولياء الأمور و١١ معلمًا في كوسوفو؛ كشفت أنَّ تنفيذَ التعلُّمِ عن بعدٍ والبقاءَ في المنزلِ كانَ ذا أثرٍ إيجابي، فقد صَرَفَ الانتباهَ عن حالةِ الوباءِ، وساعدَ على قضاءِ وقتٍ ممتعٍ مع الأبناءِ، إلَّا أنَّ التَّغييرَ في التعليمِ أدَّى إلى التزاماتٍ إضافيَّةٍ للوالدَين سواءٌ في متابعةِ أبنائِهم في أثناءِ التعلُّمِ عبرِ الإنترنت أم في التَّواصُلِ مع المعلمين، كما أنَّ التزامَهم بمتابعةِ دروسِ أبنائِهم وواجباتِهم شكَّلَ عبئًا عليهم، كما أشارَ أولياءُ الأمورِ إلى مجموعةٍ من التحدِّياتِ الَّتي تُواجِهُ عمليَّةَ التعلُّمِ عن بعد، منها: قِصَرُ مُدَّةِ الحصَّةِ، وغموضُ الواجباتِ الدراسيَّةِ، وعدمُ تزامُنِ وحداتِ التدريسِ مع الفصولِ الدراسيَّةِ الَّتي يحضرُها الطلبةُ في المدرسةِ، وعدمِ وجودِ موادَّ أخرى بجانبِ الموادِّ الأساسيَّةِ، والبيئةِ المنزليَّةِ، ومستوى تعليمِ الوالدَين، والظروفِ المكانيَّةِ، والافتقارِ إلى وجودِ غرفٍ منفصلةٍ للتعلُّم.

وتوصَّلَتْ دراسةُ (Garbe et al , 2020) عند استطلاعِ آراءِ ١١٢ من أولياء الأمورِ في ولايةِ وسكتسُون الأمريكيةِ (أغلبُهم من الأمَّهاتِ ومن حملةِ الشهاداتِ العليا) حول تجربتِهم خلالَ فترةِ إغلاقِ المدارسِ إلى نتائجَ عدَّةٍ، منها : أنَّ ٦٢.٣٪ من أولياء الأمور أفادُوا بأنَّهم يقضونَ أكثرَ من ساعةٍ واحدةٍ في اليومِ لدعمِ تعلمِ أطفالِهم في أثناءِ إغلاقِ المدارسِ، وأنَّ ٦٠.٧٪ من أولياء الأمورِ يمتلكون عديدًا من الموارِدِ الَّتي يحتاجونَها لعمليَّةِ تعلمِ أبنائِهم، ومن أهمِّ العقباتِ الَّتي واجهتهم في أثناءِ تعليمِ أبنائِهم :١- الموازنةِ بين المسئوليَّاتِ في ظلِّ ضيقِ الوقتِ كالموازنةِ بين مسئوليَّاتِ العملِ ومتطلَّباتِ التعليمِ عن بعدٍ، والموازنةِ بين مستوياتٍ عدَّةٍ من المتعلمين في المنزلِ، والموازنةِ بين الجانبِ الشخصي والشعورِ بضغطِ الأعباء ،٢- وتحفيزُ المتعلِّمِ السلبيِّ لعمليَّةِ التعلُّمِ، ٣- وعقباتٌ تمنعُ مشاركةَ الطلابِ من التعلُّمِ عن بعدٍ مشاركةً كاملةً، كالاحتياجاتِ الخاصَّةِ للمتعلِّمِ، وعدمِ معرفةِ الوالدَين لمحتوى المنهجِ، والحاجةِ إلى التواصُلِ مع المعلمين، والافتقارِ إلى أجهزةِ التكنولوجيا وجودةِ الإنترنت، ٤ - والقلقِ من نتائجِ التعلُّمِ ، ونوعيَّةِ المنهجِ وكمِّيَّتِه، والتحصيلِ التعليميِّ، والتطوُّرِ النفسيِّ والعاطفيِّ للأبناء.

كما وجدت الدراسة أنَّه بالنسبة لمعظم أولياء الأمور فإنَّ أداءهم دورَ المعلِّم بجانب مسئوليَّاتِ العمل والأسرة قد سبَّبَ لهم مصاعِبَ إضافيَّة، وكذلك أكدَت الدراسة شعورَ الوالدَين بالقلق إزاءَ التحدِّياتِ بسببِ التعلم عن بعد، فهذا النوعُ من التعلم يتطلَّبُ توافرَ أجهزةِ الكمبيوتر والإنترنت في أوقاتِ الدراسة، ومن الممكن أن يؤدِّيَ الخللُ بالمتطلَبات التقنيَّة إلى فقدان الطفل للتعلم، بالإضافة إلى التضارُب في أوقات الحصص في حال وجودِ أكثرَ من طفل في الأسرة، ومن الأدوار التي ذكرَها الوالدان: الاهتمامُ أكثرَ من السابق بأداءِ أبنائِهم للواجباتِ وشرحِهم لأوراق العمل، والاضطرارُ إلى الإجابة عن تساؤلاتِهم في حال أنَّهم لم يفهموا الدرس أو شعروا بالخجل من سؤال معلميهم.

كما وضَّحَت دراساتٌ أخرى طبيعةَ التواصل الاجتماعيّ الأسريّ، ونمطَ العلاقاتِ الاجتماعيَّة في ظلِّ جائحة كورونا ، ففي دراسة حالةٍ على الأسرةِ الليبيَّة باستخدام المنهج التحليليِّ النقديّ، وضَّحَ "أبو القاسم" (٢٠٢٠) أنَّ أفرادَ الأسرةِ أصبحوا وجهًا لوجهٍ أمامَ مسئوليَّاتٍ اجتماعيَّةٍ تقليديَّةٍ من خلال المشاركة والتعاون، وتعزيز القيم، وتبادُل الأدوار، والمشاركة في أعمال المنزل، والتوعية لأهميَّة استغلال الوقتِ في تنميةِ المهاراتِ والقدراتِ الذهنيَّة للوالدَين ولأبنائِهما، والتعرُّفِ على سلوكيَّاتِ الأبناءِ عن قرب، وأتيحَت لهم الفرصة للتقاربِ الأسريّ، وتقوية الروابط الأسريَّة، وتوفير وقتٍ للتواصل مع الأهل والأصدقاءِ من خلال وسائل التواصل الاجتماعيّ، وأداءِ الصلواتِ في أوقاتِها، وتلاوة القرآن الكريم.

كما خلصت دراسة .Bhamani et al (2020) الَّتي استخدمت المنهجَ النوعيَّ عن طريق استبانةٍ إلكترونيَّةٍ تتكوَّنُ من أسئلةٍ مفتوحةٍ، وأُجريَتْ على عيِّنَةٍ قصديَّةٍ مكوَّنَةٍ من 19 من أولياء الأمور في باكستان؛ خلصتْ إلى أنَّهُم صمَّمُوا جداولَ زمنيَّة تضمَّنَتِ الأعمالَ التي يجبُ أن يؤدِّيها الطفلُ بالأوقات، إضافة إلى وقت النوم، وذلك حتَّى يُحافِظوا على الروتين في حياةِ أبنائِهم، ويكونوا أكثرَ نشاطًا وإنجازًا، وللتقليل من الوقت الذي يقضونه على الأجهزة، كما أنَّهم يعتقدون بأنَّ فترة الإغلاق كانت فرصة نادرة لتجربة أفكار وأشياء جديدةٍ وإبداعيَّةٍ مع أبنائِهم كالفنِّ والأشغال الفنيَّة، والطبخ والرقص والغناء، وتنظيم دروس دينيَّة ، بالإضافة إلى إجراءِ محادثاتِ الفيديو مع الأهل خارج البلاد، ولعبَة الكلمات المتقاطعة، وقُراءةِ القصص عبر الإنترنت، كما أنَّ كثيرًا من الأمَّهاتِ استخدمْنَ مجموعاتِ الفيسبوك للتفاعل مع المجتمع حول كيفيَّة مشاركةِ الأبناءِ في الرسم على الأواني، والزراعة الداخليَّة، والألعابِ البسيطة، وأوراق العمل والأنشطة، كما أنَّ بعضَ الوالدَين سجَّلَ أبناءه في دوراتٍ عن بعد حتَّى يتعلَّمُوا بعضَ المهاراتِ والمعارف، وعلى الرغم من محاولة الوالدَين شغلَ وقتِ فراغِ الأبناءِ بالأنشطة المفيدةِ؛ إلا أنَّه كانت هناك صعوباتٌ، فبعضُ الأطفال يعتقدون أنَّ هذه الفترة فترةُ إجازةٍ ويجبُ ألَّا يفعلوا شيئًا، بل كانوا يريدونَ النومَ والاستيقاظَ واللَّعِبَ بالإلكترونياتِ، ومشاهدةَ الرسوم المتحرِّكة في الوقت الذي يريدونه، مما شكلَ خطورة على حياتِهم الاجتماعيَّة والجسميَّة.

وجاءت دراسة "مضوي" (٢٠٢١) التي هدفت إلى تَعَرُّفِ أبعادِ التفاعل الأسريّ الاجتماعيَّة والصحيَّة والاقتصاديَّة والشخصيَّة، في ظلِّ جائحة كورونا، من خلال عيِّنَةٍ مكوَّنَةٍ من ١٥٠ أسرة من مدينة جدّة، فتوصَّلت إلى أنَّ الجائحة كان لها أثرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ في أبعادِ التفاعل الأسريّ على النحو التالي: ١- تعزيز العلاقاتِ الأسريَّة من حيث التعرُّف أكثر على أفرادِ الأسرة، واكتشاف مهاراتِ الأبناءِ وسلوكيَّاتهم، وزيادة التواصل مع الأهل والأقاربِ عن طريق وسائل التواصل، ٢. التعريف بالطريقة الصحيحة لغسل اليدَين، وإدراك أهميَّة النظافة والوقايةِ من الأمراض، وضرورة التفاعل الإيجابيِّ مع الأمراض، وأهميَّة تناوُل الطعام الصحيِّ، والتأكد من تلقي المعلوماتِ الصحيَّة من مصادرها الرسميَّة، ٣. تعلم مهاراتٍ اقتصاديَّةٍ مثل حسن التدبير، وتعزيز ثقافة الادِّخار والتوفير بوضعِ ميزانيَّةٍ شهريَّةٍ للأسرة، ٤. تعلم عاداتٍ جديدةٍ على المستوى الشخصيّ كالقدرة على التحمُّل، واستثمار وقتِ الفراغ، وزيادة الثقة في الجهاتِ الرسميَّة، ٥. التعامل الإيجابيّ مع الطوارئ الصحيَّة والأوبئة.

في حين أوضحت دراسةُ Hammons & Robart (2021) دورَ الأسرةِ في التوعيةِ الصحيَّةِ من خلال إجراءِ مقابلاتٍ مع ٤٨ مشاركًا من الآباءِ والأمَّهاتِ ممن لديهم أبناءٌ تتراوحُ أعمارُهم بينَ ٥سنواتٍ و١٨ سنة في ولايةِ كاليفورنيا الأمريكيةِ عبر برنامج "زوم"، فقد أظهرتِ النتائجُ زيادةَ عددِ المرّاتِ الّتي يجلسُ فيها أفرادُ الأسرةِ حولَ المائدةِ لتناولِ وجباتِ الطعامِ خلالَ فترةِ الوباءِ، وتغيَّرَتْ بعضُ العاداتِ الغذائيَّةِ لديهم، كتناولِ الحلويّاتِ والوجباتِ الخفيفةِ وزيادةِ استهلاكِ الطعامِ يوميًّا، كما أنَّ التجمُّعَ اليوميَّ المتكرِّرَ حول مائدةِ الطعامِ ساعدَ على زيادةِ الترابطِ والتواصلِ الأسريّ، ورفعِ إحساسِ أفرادِ الأسرةِ بالأمانِ لوجودِهم معًا وباستمراريَّةِ الحياةِ الطبيعيَّةِ، وأتاحت ظروفُ الوباءِ فرصةَ للجلوسِ والاطمئنانِ على بعضِهم، والحوارِ والتحدُّثِ عن بعضِ المشكلاتِ، والتعرُّفِ على بعضِهم عن قربٍ، كما أنَّ هذه الأوقاتَ كانتَ إيجابيَّةً وممتعةً إذ كان الأبناءُ يساعدون في بعضِ المسئوليَّاتِ كتجهيزِ الطاولةِ والتنظيفِ والطبخِ، ويقترحون خياراتِ الأطعمةِ.

وسعَتْ دراسةُ "الزاكي" (٢٠٢٠) إلى تعرُّفِ العلاقةِ بين أداءِ ربَّةِ الأسرةِ لمهامِها وأدوارِها الأسريَّةِ في ظلِّ أزمةِ كورونا في مصر، وشملت عيِّنَةً تكوَّنَتْ من ٣٩٤ ربَّةَ أسرةٍ لديهن أبناء، وباستخدامِ المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ توصَّلت الدراسةُ إلى أهميَّةِ الدورِ الذي تمارسُه الأمَّهاتُ في رفعِ مستوَى الوعيِ الصحيِّ لدى أبنائهنَّ حول فيروس كورونا، وتثقيفِهم صحيًّا من أجلِ تعزيزِ العاداتِ والممارساتِ الصحيَّةِ كغسلِ اليدَين وتعقيمها بعدَ اللعبِ وعندَ ملامسةِ الأشياءِ وقبلَ الأكلِ، وغرسِ ثقافةِ النظافةِ في الأبناءِ حتّى يعتادوا عليها في حياتِهمُ اليوميَّةِ لتفادي الأمراضِ، مع أهميَّةِ دورِ الأسرةِ في الحدِّ من التهويلِ والخوفِ غيرِ المبرَّرَينَ، واختيارِ المصادرِ التثقيفيَّةِ الموثوقةِ، والعملِ على نبذِ الشائعاتِ وعدمِ تناقلِها بين أفرادِ الأسرةِ، وتوجيهِ الأبناءِ إلى اختيارِ المصادرِ الموثوقةِ للحصولِ على المعلوماتِ الصحيحةِ في المستقبلِ.

ثانياً : الإطار الميداني

عينة الدراسة :

طُبِّقَتِ استبانَةٌ إلكترونيَّةٌ عبر برنامج Microsoft forms على عيِّنَةٍ عشوائيَّةٍ من أولياءِ الأمورِ بَلَغَ عددُهم ١٥٦٢ ويوضِّحُ الجدولُ (١) توزيعَ أفرادِ العيِّنَةِ حسب المتغيِّراتِ الديموغرافيَّةِ.

جدول ١

الخصائص الشخصيَّة والديموغرافيَّة لعيِّنة الدراسة (ن=١٥٦٢)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	257	%16.5
	أنثى	1305	%83.5
المستوى التعليميّ	ثانويّة عامّة فما دون	314	%20.1
	دبلوم	257	%16.5
	جامعيّ	991	%63.4
الوضع الاجتماعيّ	متزوِّج	1445	%92.5
	أخرى (منفصل/ أرمل)	117	%7.5
صلة القرابة	أمّ	1023	%65.5
	أب	236	%15.1
	أخرى	303	%19.4
عدد الأبناء	طفلٌ واحد	163	%10.4
	طفلان	283	%18.2
	٣ أبناءٍ أو أكثر	1116	%71.4

المتغير		العدد	النسبة المئوية
مستوى دخل الأسرة	منخفض	37	%2.4
	متوسّط	1322	%84.6
	مرتفع	203	%13.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ أعدَّت الباحثتان استبانةً ذاتَ ٤٢ فقرةً موزَّعَةً على المحاور التالية:

١- محور التعليم في المنزل: يتكون من ١٣ فقرة.

٢- محور التواصل الاجتماعيّ: يتكون من ١١ فقرات.

٣- محور القيم التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة: يتكون من ١١ فقرة.

٤- محور التربية الوبائيَّة: يتكون من ٧ فقرات.

صدق الأداة

للتأكُّدِ من صدق الأداةِ عُرِضَتْ على مجموعةٍ من المحكّمين في التربية لتعرُّفِ مدى صلاحيَّتِها لأهدافِ الدراسَةِ وأسئلتِها.

ثبات الأداة

حُسِبَ معاملُ الثباتِ باستخدام معامل الثباتِ ألفا- كرونباخ، فكانت قيمةُ معامل الثباتِ ٠.٩٢ وتُعَدُّ قيمة مرتفعة، كما حُسِبَ صدقُ الاتِّساقِ الداخليِّ لمجموعِ عباراتِ كلِّ محورٍ من المحاورِ الأربعةِ مع المجموعِ الكليِّ لعباراتِ الاستبانةِ وعددها ٤٢ عبارة، وكانت جميعُ معاملاتِ الارتباطِ دالَّةً إحصائيًّا عند مستوى ١٪، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.66) للمحور الرابع (التربية الوبائيَّة) مع المجموع الكلِّيِّ، و(0.88) للمحور الأول (التعليم في المنزل) مع المجموع الكليِّ، كما هو موضَّحٌ في الجدول التالي.

جدول ٢

الصدق الداخليّ بطريقة معامل الارتباط لأبعاد الدراسة

المحور	معامل الارتباط
التعليم في المنزل	٠.٨٨**
التواصل الاجتماعيّ	٠.٨٧**
القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة	٠.٧٩**
التربية الوبائيّة	٠.٦٦**

معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ١٪.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما دورُ الأسرةِ الكويتيّة في تعليم أبنائِها في أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتُ المعياريَّة لمحور التعليم في المنزل.

جدول ٣

المتوسّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عيِّنة الدراسة لمحور التعليم في المنزل

العبارة	م	ع	الرتبة
أشجِّعُ أبنائي على الدراسة للاستفادة من وقتهم.	2.78	0.45	٣
أخصِّصُ وقتًا يوميًّا لأبنائي للاطّلاع والقراءة.	2.22	0.67	١١
أحفِزُ أبنائي على متابعة المنصّات التعليميّة لتقويتهم في المواد الدراسيّة.	2.53	0.65	٧
أوفر لأبنائي بيئة تعليميَّة مناسبة في المنزل.	2.79	0.46	٢
أستغلُّ وقتَ الحظر في معالجة الضعف الدراسيّ لأبنائي.	2.33	0.67	٩
أناقش مع أبنائي مواضيعَ ثقافيَّة متنوِّعة.	2.50	0.62	٨
أضع خططا يوميَّة لتنمية مهارات التفكير والتعلم لدى أبنائي.	2.30	0.70	١٠
أمنح أبنائي مكافآتٍ لتشجيعهم على القراءة والبحثِ عن المعلومات.	2.55	0.65	٦
أخصِّص كتبًا للقراءة والمناقشة الجماعيَّة مع الأبناء.	2.11	0.78	١٢
أغرس في أبنائي حبَّ التعلم.	2.83	0.42	١
أساعد أبنائي في شرح الدروس الراغبين في تعلّمها.	2.75	0.51	٤
أشجِّع أبنائي على استخدام وسائل التكنولوجيا للتعلم.	2.71	0.52	٥
أشترك أبنائي في أنديةٍ للتعليم عن بعد.	2.09	0.83	١٣

م= المتوسّط الحسابيّ ع= الانحراف المعياريّ

يوضِّحُ الجدول رقم (٣) أنَّ الأسرةَ في أثناء جائحة كورونا تابعتْ تعليمَ أبنائِها في المنزلِ بدرجةٍ مرتفعةٍ، فقد حصلت عبارة "أغرس في أبنائي حبَّ التعلم" على متوسِّطٍ عالٍ (2.83)، في حين جاءت عبارةُ "أوفِّر لأبنائي بيئةً تعليميَّةً مناسبةً في المنزل" في المرتبة الثانية بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.79)، بينما جاءت عبارة "أُشَجِّعُ أبنائي على الدراسة للاستفادة من وقتهم" في المرتبة الثالثة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.78)، ومن جهة أخرى؛ جاءت عبارةُ "أخصِّص وقتًا يوميًّا لأبنائي للاطِّلاع والقراءة" في المرتبة الحادية عشرة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.22)، تليها عبارةٍ "أخَصِّصُ كُتُبًا للقراءة والمناقشة الجماعيَّة مع الأبناء" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسِّطٍ حسابي (2.11)، فيما جاءت عبارة "أُشرِكُ أبنائي في أنديةٍ للتعليم عن بعد" في المرتبة الأخيرة بدرجةٍ متوسِّطَةٍ من حيث الأهميَّة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.09).

السؤال الثاني: ما طرائق التواصل الاجتماعيّ الّتي مارستها الأسرةُ مع الأبناءِ في المنزل؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمحورِ التواصل الاجتماعيّ.

جدول ٤

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمحور التواصل الاجتماعيّ

البند	م	ع	الرتبة
أشَجِّعُ أبنائي على المشاركة في أعمال المنزل.	2.76	0.47	3
أحرص على القيام برياضةٍ جماعيَّةٍ مع أفراد الأسرة.	2.18	0.75	11
أتناقش مع أبنائي في الأوضاع الراهنة.	2.49	0.66	8
أضع برامجًا يوميًّا لتعزيز التعاون بين أفراد الأسرة.	2.37	0.70	9
أحرص على مشاركة أبنائي في الألعاب المفضَّلة لديهم داخل المنزل.	2.60	0.58	6
أشجِّع أبنائي على تنمية مواهبهم المختلفة في أثناء الحظر.	2.69	0.54	5
أنظم مسابقاتٍ ثقافيَّةً وترفيهيَّةً لأبنائي.	2.32	0.70	10
أشاهد مع أبنائي الأفلامَ المفضَّلة لديهم.	2.76	0.49	4
أحرص على اجتماع أفراد الأسرة على مائدة الطعام.	2.57	0.63	7
أتبادل الحواراتِ والأحاديثَ المفيدة مع الأبناء.	2.85	0.42	1
أخصِّص وقتًا للّعب والمرح مع الأبناء.	2.81	0.44	2

م= المتوسِّط الحسابيّ ع= الانحراف المعياريّ

بالنظر إلى المتوسِّطاتِ المبيَّنَة في الجدول رقم (4) يتبيَّنُ أنَّ التواصلَ مع الأبناءِ جاءَ بدرجةٍ مرتفعةٍ، فقد جاءت عبارة " أتبادل الحواراتِ والأحاديثَ المفيدة مع الأبناءِ" في المرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.85)، في حين جاءت عبارةُ " أخصِّصُ وقتًا للّعب والمرح مع الأبناء" في المرتبة الثانية بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.81)، وجاءت العبارةُ " أشجِّع أبنائي على المشاركة في أعمال المنزل" في المرتبة الثالثة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.76)، ومن جهةٍ أخرى جاءت العبارةُ " أضع برامجًا يوميًّا لتعزيز التعاون بين أفراد الأسرة" في المرتبة التاسعة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.37)، تليها عبارة " أُنَظِّم مسابقاتٍ ثقافيَّةً وترفيهيَّةً لأبنائي" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.32)، فيما جاءت العبارة "أحرصُ على القيامِ برياضةٍ جماعيَّةٍ مع أفراد الأسرة" في المرتبة الأخيرةِ وبدرجةٍ متوسِّطةٍ من حيث الأهميَّة في محور التواصلِ الاجتماعي بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.18).

السؤال الثالث: ما القيم التربوية والدينية والوطنية التي حرصت الأسرة على تعزيزها في أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمحورِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّة.

جدول ٥

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عيِّنة الدراسة لعباراتِ محور القيم التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة

البند	م	ع	الرتبة
أحرص على إقامة صلاة الجماعة في المنزل.	2.67	0.53	9
أحرص على تقديم دروس ومواعظ دينيَّة للعائلة.	2.57	0.63	11
أشجِّع أبنائي على حفظ القرآن الكريم.	2.62	0.56	10
أحرص أن أكون قدوة لأبنائي في الالتزام بتعليمات الدولة.	2.80	0.45	8
أوضِّح لأبنائي أهمِّيَّة الإيمان في الصبر على البلاء.	2.87	0.37	5
أعزِّز القيمَ الوطنيَّة لأبنائي كالتضحية والإيثار والتعاون والتسامح والعطاء من خلال النماذج الوطنيَّة.	2.89	0.35	4
أذكر أبنائي بقيمة الشكر والحمد لله في السراء والضراء.	2.83	0.42	7
أعلم أبنائي أهمِّيَّة العمل التطوُّعيّ وفوائده.	2.94	0.25	1
أعزِّز القيم الأخلاقيَّة لدى الأبناء.	2.92	0.27	2
أشجِّع أبنائي على المحافظة والالتزام بأداء الصلاة في أوقاتها.	2.90	0.31	3
أحرص على تعليم أبنائي المسؤوليّة الوطنيّة من خلال الالتزام بتنفيذ قرارات الدولة	2.84	0.41	6

م= المتوسِّط الحسابيّ ع= الانحراف المعياريّ

يشيرُ الجدولُ السابقُ إلى أهمِّيَّة تعزيزِ الأسرةِ للقيمِ التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة لدى أبنائها، فقد تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابيَّةُ بين 2.57 و2.94 ممَّا يدلُّ على أنَّ درجةَ الأهمِّيَّة لجميع عباراتِ هذا المحور مرتفعة، وقد لوحظ في أثناءِ الحظرِ إقبالُ الشبابِ على العملِ التطوُّعيّ، وقد يكون ذلك نتيجةَ تعليمِ الوالدَين أبناءَهم أهمِّيَّةَ العملِ التطوُّعيِّ وفوائده، فقد حصَلت عبارة " أعَلِّمُ أبنائي أهمِّيَّة العملِ التطوُّعيِّ وفوائده" في المرتبَة الأولى من حيث الأهمِّيَّة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.94)، بينما جاءت العبارةُ "أعزِّزُ القيمَ الأخلاقيَّةَ لدى الأبناء" في المرتبة الثانية بدرجةٍ أهمِّيَّةٍ مرتفعةٍ بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.92)، فيما جاءت العبارةُ "أشجِّعُ أبنائي على المحافظةِ والالتزام بأداءِ الصلاةِ في أوقاتِها" في المرتبةِ الثالثةِ بدرجةٍ أهمِّيَّةٍ مرتفعةٍ بمتوسِّطٍ حسابي (2.90).

وعلى الجانب الآخر؛ جاءت العبارةُ "أحرصُ على إقامةِ صلاةِ الجماعةِ في المنزلِ" في المرتبةِ التاسعةِ بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.67)، تليها العبارةُ "أشجِّعُ أبنائي على حفظ القرآن الكريم" في المرتبةِ قبل الأخيرةِ بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.62)، فيما جاءت العبارةُ "أحرص على تقديم دروسٍ ومواعظَ دينيَّةٍ للعائلة" في المرتبةِ الأخيرةِ بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.57).

السؤال الرابع: ما دورُ الأسرةِ في التوعيةِ بالتربيةِ الوبائيّةِ في أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسِّطاتُ الحسابيَّة والانحرافاتُ المعياريَّةُ لمحور التربية الوبائيَّة في أثناء جائحة كورونا.

جدول ٦

المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عيِّنة الدراسة لعبارات محور التربية الوبائيَّة

البند	م	ع	الرتبة
أحرص على تعليم أبنائي قواعدَ النظافة الشخصيَّة وطريقةَ غسل اليدَين.	2.94	0.26	1
أُعزِّزُ لدى الأبناء أهمِّيَّةَ احترام قوانين الحظر.	2.86	0.40	2
أُعلِّمُ أبنائي كيفيَّةَ التعامل الصحيح مع وسائل التواصل الاجتماعيّ وتجنُّب الشائعات في هذه الأزمة.	2.78	0.50	5
أُعلِّمُ أبنائي أخذَ المعلوماتِ من المواقع الرسميَّة للدولة.	2.73	0.56	7
أوصي أبنائي بضرورة التباعد الاجتماعيّ في هذه الفترة.	2.82	0.44	3
أعلِّم أبنائي مضارَّ الأكلات السريعة ونظافة الأكل المحضَّر في المنزل.	2.77	0.47	6
أُعلِّم أبنائي أهمِّيَّةَ تعقيم الأدوات والأسطح والأغراض.	2.79	0.47	4

م= المتوسِّط الحسابيّ ع= الانحراف المعياريّ

نلاحظ من الجدول رقم (6) أنَّ المتوسِّطاتِ الحسابيَّةَ لعباراتِ محورِ التربية الوبائيَّة بين 2.73 و2.94 ممَّا يدلُّ على أنَّ درجةَ الأهميَّة لجميع عباراتِ هذا المحورِ كانت مرتفعةً أيضًا، وقد جاءت العبارة "أحرصُ على تعليمِ أبنائي قواعدَ النظافة الشخصيَّةَ وطريقةَ غسلِ اليدَين" في المرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.94)، ويبيِّن هذا حرصَ الأسرةِ على تعليمِ أبنائها قواعدَ النظافة والتأكيدِ عليها وخاصَّة في ظلِّ الوباء، وجاءت عبارة " أُعَزِّزُ لدى الأبناءِ أهمِّيَّةَ احترامِ قوانينِ الحظر" في المرتبة الثانية بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.86)، بينما جاءت العبارةُ "أوصي أبنائي بضرورةِ التباعُدِ الاجتماعيِّ في هذه الفترة" في المرتبة الثالثة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.82)، مما يدلُّ على أنَّ غالبيَّةَ عيِّنة الدراسة كانت ذات اتجاهاتٍ موجبةٍ نحو توصية الأبناءِ بضرورةِ التباعدِ الاجتماعيِّ في فترةِ انتشارِ الوباء.

ومن جهةٍ أخرى، جاءَت العبارةُ " أُعلِّمُ أبنائي كيفيَّةَ التعامُلِ الصحيحِ مع وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ وتجنُّبِ الشائعاتِ في هذه الأزمة" في المرتبة الخامسة بمتوسِّطٍ حسابي (2.78)، تليها عبارة " أُعلِّمُ أبنائي مضارَّ الأكلاتِ السريعةِ ونظافةَ الأكلِ المحضَّرِ في المنزل" في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.77)، بينما جاءت عبارة "أُعلِّمُ أبنائي أخذَ المعلوماتِ من المواقعِ الرسميَّة للدولة" في المرتبة الأخيرةِ بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (2.73).

جدول 7

دور الأسرة الكويتيَّة في أثناء فترة الانقطاعِ الدراسيّ وحظرِ التجوُّل والحجر المنزلي في المجالات التي اشتملت عليها الدراسة

مسؤوليَّة الأسرة	المتوسِّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الدرجة	الرتبة
التعليم في المنزل	2.50	0.37	مرتفعة	الرابعة
التواصل الاجتماعيّ	2.58	0.34	مرتفعة	الثالثة
القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة	2.81	0.24	مرتفعة	الثانية
التربية الوبائيّة	2.83	0.30	مرتفعة	الأولى
مسؤوليّة الأسرة التربويّة والاجتماعيّة بشكل عامٍّ	2.65	0.26	مرتفعة	

يشيرُ الجدولُ أعلاه إلى دورِ الأسرةِ الكويتيَّةِ في أثناء فترةِ الانقطاعِ الدراسيّ وحظرِ التجوُّلِ والحجر المنزليّ في المجالات الَّتي اشتملت عليها الدراسة؛ ويبيِّنُ أنَّ دورَ الأسرة الكويتيَّةِ كان إيجابيًّا بدرجةٍ مرتفعةٍ نحو التربية الوبائيَّة بمتوسِّطِ استجاباتٍ (2.83) وانحرافٍ معياريٍّ (0.30)، وقد جاء في المرتبة الأولى ضمن مصفوفة مسؤوليَّة الأسرةِ الكويتيَّة خلال فترة الجائحة، يليه دورُ الأسرةِ نحو القيمِ التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة بمتوسِّطِ استجاباتٍ (2.81) وانحرافٍ معياريٍّ (0.24)، كما كان دورُ الأسرةِ الكويتيَّة إيجابيًّا نحو التواصل الاجتماعيِّ بدرجةٍ مرتفعةٍ، وقد جاء في المرتبة الثالثة ضمن مصفوفة مسؤوليَّة الأسرةِ الكويتيَّة خلال فترة الجائحة بمتوسِّطِ استجاباتٍ (2.58) وانحرافٍ معياريٍّ (0.34)، فيما حلَّ التعليمُ المنزليُّ في المرتبة الأخيرةِ ضمن مصفوفة مسؤوليَّة الأسرةِ الكويتيَّة خلال فترة الجائحة بمتوسِّطِ استجاباتٍ (2.50) وانحرافٍ معياريٍّ (0.37).

وبصورةٍ عامَّةٍ، فإنَّ دورَ الأسرةِ الكويتيَّة في أثناءِ فترةِ الانقطاعِ الدراسيِّ وحظرِ التجوُّلِ والحجر المنزليّ في المجالات التي اشتملت عليها الدراسة كان دورًا إيجابيًّا بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسِّطِ استجاباتٍ (2.65)، وانحرافٍ معياريٍّ (0.26).

السؤال الخامس: هل هناك فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا في الممارساتِ التربويَّةِ للأسرةِ الكويتيَّةِ في أثناء حظر التجوُّل والحجر المنزليّ تُعزَى إلى متغيِّراتِ صلةِ القرابةِ، وعددِ الأبناءِ، والمستوى التعليميّ؟

● **صلة القرابة:**

للوقوفِ على وجود فروقٍ دالَّةٍ إحصائيًّا في الممارسات التربويَّة للأسرة الكويتيَّة في أثناءِ حظر التجوُّل والحجر المنزليّ تُعزَى إلى متغيِّراتٍ: صلةِ القرابةِ، وعددِ الأبناءِ، والمستوى التعليميِّ؛ استخدمت الباحثتان اختبار تحليل التباين ANOVA، وقد لُخِّصَت نتائجُه في الجدول (8).

جدول ٨

اختبار تحليل التباين ANOVA - لمتغيِّر "صلة القرابة"

الممارسات التربويَّة	مصدر التباين	مجموع المربَّعات	درجات الحريَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائيَّة
التعليم في المنزل	بين المجموعات	1.65	2	0.825	6.10	0.002
	داخل المجموعات	210.75	1559	0.135		
	المجموع	**212.40**	**1561**			
التواصل الاجتماعيّ	بين المجموعات	1.00	2	0.501	4.25	0.014
	داخل المجموعات	183.71	1559	0.118		
	المجموع	**184.71**	**1561**			
القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة	بين المجموعات	0.07	2	0.035	0.59	0.557
	داخل المجموعات	92.82	1559	0.060		
	المجموع	**92.89**	**1561**			
التربية الوبائيّة	بين المجموعات	1.17	2	0.586	6.55	0.001
	داخل المجموعات	139.54	1559	0.090		
	المجموع	**140.71**	**1561**			

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي:

- **توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنةِ الدراسةِ في محورِ التعليمِ في المنزل تُعزَى لصلةِ القرابةِ (ف= 6.10، الدلالة الإحصائيَّة =0.002)، ولمعرفةِ أيٍّ من فئاتِ متغيِّرِ صلةِ القرابةِ توجدُ بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا فقد أُجريَ التحليلُ البعديُّ باستخدامِ طريقةِ (شيفيه)، وتبيَّنَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتجاهاتِ التعليمِ في المنزلِ تُعزَى لصلةِ القرابةِ لصالحِ فئةِ صلةِ القرابةِ "أخرى"؛ فقد كانت اتِّجاهاتُهم أعلى إيجابيَّةً مقارنةً باتِّجاهاتِ الأبوينِ (الدلالة الإحصائيَّة < 0.01).**
- **توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنةِ الدراسةِ في محورِ التواصلِ الاجتماعيِّ تُعزَى لصلةِ القرابةِ (ف= 4.25، الدلالة الإحصائيَّة =0.014)، ولمعرفةِ أيٍّ من فئاتِ متغيِّرِ صلةِ القرابةِ توجدُ بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا أُجريَ التحليلُ البعديُّ باستخدامِ طريقةِ (شيفيه) وتبيَّنَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ تُعزَى لصلةِ القرابةِ لصالحِ الأمَّهاتِ وفئةِ صلةِ القرابةِ "أخرى"؛ فقد كانت اتجاهاتُهم أعلى إيجابيَّةً مقارنةً باتِّجاهاتِ الآباءِ (الدلالة الإحصائيَّة < 0.05).**
- **لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنةِ الدراسةِ في محورِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّةِ تُعزَى لصلةِ القرابةِ (ف= 0.59، الدلالة الإحصائيَّة =0.557)، وعليه فإنَّ اتِّجاهاتِ عيِّنةِ الدراسةِ في محورِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّةِ لا تختلفُ باختلافِ صلةِ القرابةِ مع الأطفال.**

● توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محور التربيةِ الوبائيَّةِ تُعزَى لصلةِ القرابةِ (ف= 6.55، الدلالة الإحصائيَّة =0.001)، ولمعرفةِ أيٍّ من فئاتِ متغيِّرِ صلةِ القرابةِ توجد بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا؛ أُجرِيَ التحليلُ البَعْدِيُّ باستخدامِ طريقةِ (شيفيه)، وتبيَّنَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التربيةِ الوبائيَّةِ تُعزَى لصلةِ القرابةِ لصالحِ الأمَّهاتِ وفئةِ صلةِ القَرابةِ "أخرى"؛ حيث كانت اتجاهاتُهم أعلى إيجابيَّةً مقارنةً باتِّجاهاتِ الآباءِ (الدلالة الإحصائيَّة < 0.01).

● **عدد الأبناء:**

جدول 9

اختبار تحليل التباين ANOVA- لمتغيِّر عدد الأبناء

الممارسات التربويَّة	مصدر التبايُن		مجموع المربَّعات	درجات الحريَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائيَّة
التعليم في المنزل	بين المجموعات		1.65	2	0.823	6.09	0.002
	داخل المجموعات		210.76	1559	0.135		
	المجموع		**212.41**	**1561**			
التواصل الاجتماعيّ	بين المجموعات		0.58	2	0.288	2.44	0.088
	داخل المجموعات		184.13	1559	0.118		
	المجموع		**184.71**	**1561**			
القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة	بين المجموعات		0.09	2	0.046	0.77	0.462
	داخل المجموعات		92.80	1559	0.060		
	المجموع		**92.89**	**1561**			
التربية الوبائيّة	بين المجموعات		0.22	2	0.109	1.21	0.299
	داخل المجموعات		140.49	1559	0.090		
	المجموع		**140.71**	**1561**			

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي:

● توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطات استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محورِ التعليمِ في المنزلِ تُعزَى لعددِ الأبناء (ف= 6.09، الدلالة الإحصائيَّة =0.002)، ولمعرفةِ أيٍّ من فئاتِ متغيِّرِ عددِ الأبناءِ توجدُ بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا؛ أُجرِيَ التحليلُ البَعْدِيُّ باستخدامِ طريقةِ (شيفيه)، وتَبيَّنَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التعلِيمِ في المنزلِ تُعزَى لعددِ الأبناءِ لصالحِ الفئةِ (طفلين)؛ فقد كانت اتِّجاهاتُ الأُسَرِ ذات الطفلين أعلى إيجابيَّةً مقارنةً باتِّجاهاتِ الأسرِ الّتي بها ٣ أطفالٍ أو أكثر نحو التعليمِ في المنزلِ (الدلالة الإحصائيَّة < 0.01).

● توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بينَ متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محورِ التواصُلِ الاجتماعيِّ تُعزَى لعددِ الأبناءِ (ف= 2.44، الدلالة الإحصائيَّة =0.088)، ولمعرفةِ أيٍّ من

فئات متغيِّر عددِ الأبناءِ توجدُ بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا؛ أُجرِيَ التحليلُ البَعْدِيُّ باستخدام طريقة (شيفيه)، وتبيَّنَ وجودُ فروق دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التَواصلِ الاجتماعيِّ تُعزَى لعددِ الأبناءِ لصالحِ الفئتَيْنِ (طفلٍ واحدٍ أو طفلين)؛ فقد كانت اتِّجاهاتُ الأُسَرِ ذاتُ الطفلِ واحدٍ أو الطفلين أكبرَ إيجابيَّة مقارنةً باتِّجاهاتِ الأُسَرِ ذات الثلاثة أطفالٍ أو أكثر نحو التَواصلِ الاجتماعيِّ (الدلالة الإحصائيَّة < 0.05).

● لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محاور التواصُل الاجتماعيِّ، والقيم التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة، والتربية الوبائيَّة، تُعزَى لعددِ الأبناءِ (الدلالةَ الإحصائيَّة > 0.05)، وعليهِ فإنَّ اتِّجاهاتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في هذه المحاورِ لا تختلفُ باختلافِ عددِ الأبناءِ في الأسرةِ الكويتيَّة.

● **المستوى التعليمي:**

جدول 10

اختبار تحليل التبايُن ANOVA- لمتغيِّر المستوى التعليميّ

الممارسات التربويَّة	مصدر التبايُن	مجموع المربَّعات	درجات الحرِّيَّة	متوسِّط المربَّعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائيَّة
التعليم في المنزل	بين المجموعات	2.56	2	1.279	9.50	0.000
	داخل المجموعات	209.85	1559	0.135		
	المجموع	**212.40**	**1561**			
التواصل الاجتماعيّ	بين المجموعات	1.22	2	0.612	5.20	0.006
	داخل المجموعات	183.49	1559	0.118		
	المجموع	**184.71**	**1561**			
القيم التربويّة والدينيّة والوطنيّة	بين المجموعات	0.03	2	0.013	0.21	0.808
	داخل المجموعات	92.86	1559	0.060		
	المجموع	**92.89**	**1561**			
التربية الوبائيَّة	بين المجموعات	0.16	2	0.079	0.87	0.418
	داخل المجموعات	140.55	1559	0.090		
	المجموع	**140.71**	**1561**			

من الجدول أعلاه نستنتج ما يلي:

● توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محورِ التعليمِ في المنزلِ تُعزَى للمستوى التعليميّ (ف= 9.50، الدلالة الإحصائيَّة =0.000)، ولمعرفةِ أي منَ فئاتِ متغيِّرِ المستوى التعليميِّ توجدُ بها فروقٌ دالَّةٌ إحصائيًّا؛ أُجرِيَ التحليلُ البَعْدِيُّ باستخدام طريقة (شيفيه) وتبيَّنَ وجودُ فروق دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التعليمِ في المنزلِ تعزَى للمستوى التعليميّ لصالحِ فئةِ الجامعيِّين؛ فقد كانتِ اتِّجاهاتُ أفرادِ عيِّنَةِ الدراسةِ من الجامعيِّين أكبرَ إيجابيَّةً نحوَ التعليمِ في المنزلِ مقارنةً باتِّجاهاتِ الحاصلينَ على الدبلومِ أو الشهادةِ الثانويَّةِ فما دون (الدلالة الإحصائيَّة < 0.01).

- توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عاليةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في محورِ التواصُلِ الإجتماعيّ تُعزَى للمستوى التعليميِّ (ف= 5.20، الدلالة الإحصائيَّة =0.006)، ولمعرفةِ أي من فئاتِ متغيِّرِ المستوى التعليميِّ توجدُ بها فروقٌ دالةٌ إحصائيًّا؛ أجْرِيَ التحليلُ البَعْدِيُّ باستخدام طريقة (شيفيه)، وتبيَّنَ وجودُ فروقٍ دالةٍ إحصائيًّا في اتِّجاهاتِ التعليم في المنزل تُعزَى للمستوى التعليميِّ لصالح فئة الجامعيِّين؛ فقد كانت اتجاهاتُهم أكبرَ إيجابيَّةً نحو التعليمِ في المنزلِ مقارنةً باتِّجاهاتِ الحاصلِين على الشهادةِ الثانويَّةِ فما دون (الدلالة الإحصائيَّة < 0.01)، فيما لا توجدُ فروقٌ في الاتِّجاهاتِ بين الحاصلِين على الشهادةِ الثانويَّةِ فما دون والحاصلين على الدبلوم (الدلالة الإحصائيَّة= 0.710) بالنسبة لمحور التواصل الاجتماعيّ.
- لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطاتِ استجاباتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في مِحْوَرَيْ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ والوطنيَّةِ، والتربيةِ الوبائيَّةِ، تُعزَى للمستوى التعليميِّ (الدلالة الإحصائيَّة > 0.05)، وعليه فإنَّ اتِّجاهاتِ عيِّنَةِ الدراسةِ في هذَين المحوَرَين لا تختلفُ باختلافِ المستوى التعليميّ.

مناقشة نتائج الدراسة

سَعَتْ هذه الدراسةُ إلى التعرُّفِ على الدورِ التربويِّ الّذي أدَّتْهُ الأسرةُ الكويتيةِ في أثناءِ جائحةِ كورونا، الّذي قد يكونُ ذا أثرٍ في تغييرِ أسلوبِ الحياةِ المتَّبَعَةِ قبلَ الجائحةِ، وقد بيَّنَتْ نتائجُ الدراسةِ أنَّ الأسرةَ الكويتيةَ أدَّتْ دَورًا هامًّا في تعليمِ أبنائِها ومساندتِهم في أثناء التعليمِ عن بعد، وذلك من خلالِ توفيرِ بيئةٍ مناسبةٍ لهم للتعلمِ، وتحفيزهم على التعليم، ومساعدتِهم في دروسِهم، واتَّفقَ هذا مع ما جاءت به دراسة Dong, Cao, & Li (2020) و دراسة Ribeiro et al. (2021).

كذلك أشارت الدراسةُ إلى أنَّ الأسرةَ الكويتيةَ مارستْ دورًا جوهريًّا في التواصلِ مع أبنائِها في أثناء الجائحةِ، وهذا ما أكَّدَته دراسةُ Fraenkel & Cho (2020)، ففي أثناء توقُّفِ الأنشطةِ الخارجيَّةِ وخاصَّةً أثناء حظرِ التجوُّلِ والحجرِ المنزليّ، وعندما أصبحَ التلفازُ والإنترنتُ المصدرَين الأساسيَّين للمتعةِ داخل المنزلِ؛ نَجِدُ الأسرةَ تُقدِّمُ الدعمَ الاجتماعيَّ والترفيهيَّ للأبناء، كما أكَّدَ "النشمي" (2020) أنَّ الحظرَ كان فرصةً لشغلِ أوقاتِ الفراغِ لدى الأبناءِ عن طريقِ إسهامِ الوالدَين بتقديمِ مختلفِ البرامجِ الترفيهيَّةِ ومشاركتِهم بتجاربِهما، كما أكدَ أولياءُ الأمورِ من خلال دراسة Bhamani et al. (2020) أنَّ فترةَ الإغلاقِ كانت فرصةً نادرةً لتجربةِ أفكارٍ وأشياءَ جديدةٍ وإبداعيَّةٍ مع أبنائِهم كالفنِّ والأشغالِ الفَنيَّةِ، والطبخِ ولعبةِ الكلماتِ المتقاطِعةِ، وقراءةِ القصصِ عبر الإنترنت، وكثيرٍ من الأنشطةِ التي تُسهِمُ في التواصلِ مع الأبناء.

أما بالنسبةِ لدورِ الأسرةِ الكويتيةِ في زرعِ القيمِ التربويَّةِ والدينيَّةِ و الوطنيَّةِ، فقد جاءت النتائجُ لتؤكدَ ضرورةَ غرسِ تلك القيمِ وخاصَّةً في أثناءِ الجائحةِ، فتقيُّدُ الأبناءِ في المنزلِ ومحدوديَّةُ خروجِهم قد يسبِّبَان لهم أزمةً نفسيَّةً، لذا جاءت أهمِّيَّةُ غرسِ القيمِ الدينيَّةِ لتأكيدِ أهمِّيَّةِ الصبرِ والتوكلِ على اللهِ، وضرورةِ الحرصِ على العباداتِ مع ملاحظةِ كونِنَا في مجتمعٍ محافظٍ دينيًّا وهذا ما أكَّدته دراسةُ Baharuddin (2021) ، بالإضافةِ إلى غرسِ القيمِ الوطنيَّةِ التي تؤكِّدُ على الالتزامِ بتعليماتِ الدولةِ، والأعمالِ التطوُّعيَّةِ في أثناءِ الجائحةِ لمصلحةِ الوطنِ.

ومن ناحيةٍ أخرى؛ ظهرت التربيةُ الوبائيَّةُ لتُضيفَ نوعًا من التربيةِ أوجدَهُ الوباءُ لتثقيفِ الأبناءِ على أهمِّيَّةِ الحرصِ على النظافةِ الشخصيَّةِ والبُعْدِ عن الشائعات، وقد جاءت

النتائج لتؤكِّدَ أهميَّةَ هذه التربية في وقتٍ زادَتْ فيه الشائعاتُ وانتشرَ فيه المرضُ، فهي تدعوا إلى أهمِّيَّة التعقيمِ المستمرِّ واتِّباعِ قوانين الدولة، بالإضافة إلى متابعة الأخبارِ من الجهاتِ الرسميَّة للحدِّ من أخطارِ الشائعاتِ، و هذا ما أكَّدَه "السكافي" (2020) الذي أشار في دراسته إلى أهمِّيَّة الأسرةِ ودورِها في تنبيه أبنائِها من خطرِ وسائلِ الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ.

أمَّا بالنسبة للفروق الإحصائيَّة المتعلِّقة بصلة القرابة، فقد جاءت بالنسبة للتعليم في المنزل لصالح فئة صلة القرابة "الأخرى" التي تشملُ باقي أعضاءِ الأسرةِ الذين كان لهم دورٌ في المشاركة في التعليم، أمَّا فيما يتعلقُ بالتواصُلِ الاجتماعيّ والتربية الوبائيَّة فجاءَ لصالح الأمَّهاتِ نظرًا إلى أنَّ مسؤوليَّة تربية الأبناءِ والتواصلَ معهم -وخاصَّة في مجتمعنا الكويتيّ- تَقعُ على عاتِق الأمَّهاتِ، بالإضافة إلى طبيعة المرأةِ في الصبر، وقدرتِها على التحمُّلِ والموازنة بين المسئولياتِ، وقد توافق ذلك مع دراسة "الزاكي" (2020) الَّتي بيَّنَت الدورَ الّذي مارستهُ الأمَّهاتُ في جميع المحاور عمومًا، وفي رفع الوعيِّ الصحيِّ خصوصًا، وكذلك يتوافق مع دراسة "الغتامي ، والمنذري" (2013) الّتي خلصتْ إلى أنَّ الأمَّهاتِ كُنَّ أكثرَ اهتمامًا من الآباءِ في تربية الأبناء.

أمَّا الفروقُ المتعلِّقة بعددِ الأبناءِ في الأسرة الكويتية فقد جاءت لصالح الأسرةِ الأقلِّ عددًا (طفل أو طفلين) في محور التعليم في المنزل ومحور التواصل الاجتماعي، وقد يعودُ ذلك إلى سهولة متابعة الوالدَين للأبناءِ عندما يكون عددُهم أقلَّ، مع إمكانيةِ تقسيمِ العملِ مع الأبناءِ الأقلّ عددًا، فالتركيز معهم يكون أكبرَ، ويستغرق وقتًا وجهدًا وطاقةً أقلَّ.

في حين جاءت الفروقُ المتعلقة بمحورِ التعليمِ والتواصُلِ لصالح أولياءِ الأمورِ الجامعيِّين، وقد يعود السببُ إلى وعيهم بأهميَّة التعليم، وامتلاكِهم الخلفيَّة التعليميَّة التي تُساعِدُهم على تعليمِ الأبناءِ والتواصلِ معهم بصورةٍ أفضل، وقد توافقت نتائجُ الدراسة الحاليَّة مع دراسة Ribeiro et al. (2021).

وخلاصة القول: إنَّ ارتفاعَ المتوسِّطاتِ في المجالاتِ الأربعة (التعليم في المنزل، والتواصل الاجتماعيّ، والقيمِ التربويّة والدينيّة والوطنيّة، والتربية الوبائيَّة) جاء ليعكس دورَ الأسرةِ الكويتية الإيجابيِّ في أثناءِ الجائحة التي كان لها دورٌ في التفرُّغ لأبنائِها، بسبب حظر التجوُّل والحجرِ المنزليّ، وتقليلِ أوقاتِ العملِ الرسميَّة، وقد أتاحَ ذلك فرصة أكبر للتقرُّبِ للأبناء، والتواصلِ معهم، ودعمِهِم من جميعِ النواحي، فقد ساندوهم من الناحيةِ التعليميَّة، وعزَّزُوا قيمَهُم التربويَّة والدينيَّة والوطنيَّة، للتعامُلِ مع الجائحة من خلال التحلي بالصبر، والحمدِ على البلاء، وتقديرِ الأعمالِ التطوُّعيَّة، والالتزامِ بقراراتِ الدولة، والتأكيد على ثقافة النظافة.

فالدورُ الّذي مارَسته الأسرة الكويتيةَ بيَّنَ أهمِّيَّتَها و دورَها الفعال، ففي الوقتِ الّذي غابتِ الأسرة عن أبنائِها قبلَ الجائحة بسببِ انشغالِها أو إهمالِها؛ جاءت الجائحة لتكشفَ دورَها الجوهريَّ الأساسيَّ، ومهامها تجاهَ أبنائها، و هذا ما وضَّحَتْهُ دراسةُ "أبو القاسم" (2020) الَّتي أجريَتْ في أثناءِ جائحة كورونا على الأسرةِ الليبية، فأكدَتْ على أنَّ الجائحة فرصة للتقارُبِ الأسريِّ وتقوية الروابطِ الأسريَّة، فالجائحة جاءت لتوعيَةِ الأُسَر التي ابتعدَتْ عن أبنائها بأهميَّة استمراريَّة الدورِ الذي مارسته في أثناءِ الجائحة، سواءٌ من الجانبِ التعليميّ أم القيميّ أم التثقيفيّ.

وفي ضوءِ ما تقدَّم، توصي الدراسةُ بتقديم المزيد من الدعم للأسرة الكويتية، وتقديمِ البرامج التوعويَّة التي تؤكدُ على أهميَّة استمرارِ ما قدَّمَتهُ خلالَ الأزمة لأبنائها من تعليم، وتواصلٍ، وترفيهٍ، وغرسِ للقيم، الأمر الذي أسهَمَ في صقلِ شخصيَّة الأبناءِ، كذلك توصي الأسرة الكويتية – من ناحيةٍ ثانية – بأهميَّة دعمِ الممارساتِ والهواياتِ الإبداعيَّة التي اكتشفوها بأبنائهم وتطويرها، ومن ناحيةٍ أخرى؛ توصي الدراسة بإجراءِ دراساتٍ مسحيَّةٍ لمعرفة العقباتِ والصعوباتِ التي واجهتِ الأسرة خلالَ الجائحة، وسُبُلِ التغلبِ عليها.

المراجع

١. أبو القاسم، سالم. (٢٠٢٠) . التباعد الاجتماعيّ والحجر المنزلي وتداعياتهما على الأسرة الليبيّة في ظل جائحة كورونا: دراسة حالة. *القلعة ١٤*، ١٨٣-١٩٦.

٢. أبو عيشة، زاهدة. (٢٠٢٠). عوامل البيئة الأسريَّة كمنبِّئاتٍ للسلوكيَّات الابتكاريَّة لمواجهة العزلة الاجتماعيَّة أثناء الحجر الصحي المنزليّ لـ كوفيد-١٩ . *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٦ (٧)، ١-٣٦ DOI: 10.21608/mfes.2020.121195

٣. أحمد، سناء (٢٠١٧). البيئة الأسريّة وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة. (بحث ماجستير). http://repository.neelain.edu.sd:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13897/%D8%B3%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84.pdf?sequence=1&isAllowed=y

٤. بارشيد، عبد الله. (٢٠١٨). الدور التربويّ للأسرة في الحفاظ على الهويّة الإسلاميّة، من وجهة نظر الآباء والأمّهات في المدينة المنوّرة (دراسة تأصيلية ميدانية). *المجلة الدوليّة للدراسات التربويّة والنفسيّة*، ٤ (٣)، ٤٤٥-٤٦٨. DOI:10.31559/EPS2018.4.3.8

٥. بني سلامة، محمد، وأغا، خلوق. (٢٠١٥). *نظام الأسرة والمجتمع في الإسلام* . ط ١ . دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦. جوهاري، سمير، وعجيلات، عبد الباقي. (٢٠١١). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكريّ. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانيّة* ٩، ٢٠٨-٢٥٤. http://search.mandumah.com/Record/166906/Details

٧. حسين، عمر، وقمر الدين، عبدالعظيم. (٢٠١٤). دور الأسرة السودانيّة في التربية الأخلاقيّة من وجهة نظر معلّمي مرحلة التعليم الثانويّ بالوحدة الإداريّة بمحليّة الخرطوم بحري (الدورشاب والسامراب). *مجلة دراسات الأسرة*، جامعة أم درمان الإسلاميّة ٤، ١٧٣-٢٠٤. https://search.mandumah.com/Record/522559

٨. الحمادي، هاني (٢٠٢٠، سبتمبر ١٤) . أمَّهات منهارات بسبب التعليم عن بعد. صحيفة القبس:https://alqabas.com/article/5800630

٩. الخوالدة، ناصر، ورستم، رسمي. (٢٠١٠). *الأسرة وتربية الطفل* . ط١ ، دار الفكر.

١٠. دعبس، يسرى. (١٩٩٧). *التربية الأسريّة وتنمية المجتمع: رؤية في أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة*. الإسكندرية.

١١. الدوس، خالد. (٢٠٢٠) . كورونا والتقارب الأسريّ. جريدة الرياض(٣٠-٣-٢٠٢٠) . https://www.alriyadh.com/1813155

١٢. رحمة، أنطون، والشماس، عيسى. (٢٠١٦). *التربية العامّة وفلسفة التربية*. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

١٣. الزاكي، منى. (٢٠٢٠). أداء ربَّة الأسرة لمهامِّها وأدوارها الأسريّة في ظل انتشار فيروس كورنا المستجدّ "وعلاقته ببعض متغيّرات المستوى الاقتصاديّ والاجتماعيّ للأسرة. *مجلة التصميم الدوليّة*، ١٠ (٣)، ١٦٣-١٧٨. http://search.mandumah.com/Record/1165310

١٤. السكافي، فاتن. (٢٠٢٠). تكيُّف الأسرة مع الحجر الصحّيِّ المنزليّ في زمن فيروس كورونا. *مجلة جيل العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة*، 63، ٩-٣٠. DOI:10.33685/1316-000-063-001

١٥. السلمي، عطية. (٢٠٢٠). جائحة كورونا وآثارها الاجتماعيّة على الأسرة. *المجلّة العلميّة للخدمة الاجتماعيّة*، *١٢*(١)، ٧٤-١٠٠. https://search.mandumah.com/Record/1123923

١٦. الشحي، أحمد. (٢٠٢٠، ٢٥ ابريل). الحياة الأسريّة في ظل كورونا. *العين الإخباريّة*. https://al-ain.com/article/family-corona.

١٧. الصديقي، سلوى. (٢٠٠١). *قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعيّة*. المكتب الجامعي الحديث.

١٨. عبدالقادر، محمود. (٢٠٢١). أزمة جائحة (كوفيد-١٩) وإشكاليّات التعليم عن بعد: تحدّيات ومتطلبات. *المجلّة التربويّة، جامعة سوهاج*، *٨٣*، ١-١٧. DOI: 10.21608/edusohag.2021.140662

١٩. عبدالله، فاطمة (٢٠١٤). دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشء. *مجلّة العلوم والبحوث الإسلاميّة* ١٥ (١)، ١-١٧. http://repository.sustech.edu/handle/123456789/17898

٢٠. عفيفي، عبدالخالق. (١٩٩٣). *الأسرة والطفولة: النظرية والتطبيق*. مكتبة عين شمس.

٢١. الغتامي، سليمان، والمنذري، ريا (٢٠١٣). تقويم واقع الأسرة العمانية في تربية أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلاميّة من وجهة نظر الآباء والأمّهات. *مجلّة الدراسات التربويّة والنفسيّة* ٧ (٣) ، ٣١٩-٣٥٥. DOI: 10.12816/0002591

٢٢. الكندري، لطيفة. (٢٠٢٠، ٥ ابريل). *هكذا يتعامل الآباء مع أبنائهم أثناء الحجر المنزليّ*. جريدة القبس (تحرير د. ولاء حافظ). https://alqabas.com/article/5765790

٢٣. مرسي، كمال. (٢٠٠٣). *الأسرة: التعريف والوظائف والأشكال*. ط١. دار القلم للنشر والتوزيع.

٢٤. مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط ٤، مكتبة الشروق الدولية.

٢٥. مضوي ، مسلم. (٢٠٢١). أبعاد التفاعل الأسريّ في ظل جائحة كورونا المستجدّ " كوفيد ١٩ " في مدينة جدّة: دراسة ميدانيّة. *مجلة الفنون والأداب وعلوم الإنسانيّات* ٦٧ ، ١٠٧-١٢١. DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.67.2021.482

٢٦. ناصر، إبراهيم ، وبن طريف، عاطف. (٢٠٠٩). *مدخل إلى التربية*. ط١. دار الفكر.

٢٧. النصيري، محمد. (٢٠٢٠). فيروس كورونا: أطفال يرسمون تجاربهم ونصائحهم للتعامل معهم في ظلّ الحجر الصحّيّ المنزليّ . *أخبار بي بي سي*. (تحرير أميره مهذبي) https://www.bbc.com/arabic/trending-52664960

٢٨. نمر، عصام، وسمارة، عزيز. (١٩٩٠). *الطفل والأسرة والمجتمع*. ط ٢. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٩. النشمي، عجيل. (٢٠٢٠، ٢١ مايو). دور الأب في الحجر المنزليّ. *جريدة الأنباء* (تحرير ليلى الشافعي) https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news/islamic-faith/969245/21-05-2020

٣٠. همشري، عمر. (٢٠٠١). *مدخل إلى التربية* . ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣١. وطفة، علي. (٢٠١٣). سوسيولوجيا التربية: إضاءات معاصرة في علم الاجتماع التربويّ. ط١. دار أبحاث للنشر والتوزيع والدراسات .

٣٢. يحياوي، نجاة (٢٠١٨). علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليميّة. *دفاتر مخبر المسألة التربويّة في ظلّ التحدّيات الراهنة (العدد ٢٠)*
http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AECl/ClVol13No2Y2018/cl_2018-v13-n2_003-017.pdf

٣٣. يعقر، الطاهر. (٢٠١٦). دور الأسرة النموذجيّ في دعم وتفعيل الاستقرار الأمنيّ في المجتمع. *مجلة الفقه والقانون، ٤٥*، ٢٢-٤٥.
http://search.mandumah.com/Record/769139

34. Abuhammad, S. (2020). Barriers to distance learning during the COVID-19: A qualitative review from parents' perspective. *Heliyon 6(11)*, 1-5. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e05482
35. Baharuddin (2021). Parenting styles during the Covid-19 Pandemic: A conception of Islamic family law. *Al-Bayyinah, 5* (1), 13-28. DOI: 10.35673/al-bayyinah.v4i2.788
36. Bhamani, S., Makhdoom, A., Bharchi, V., Ali, N., Kaleem, A., & Ahmed, D. (2020). Home learning in times of COVID: Experiences of parents. *Journal of Education and Educational Development, 7*(1), 9-26. DOI: http://dx.doi.org/10.22555/joeed.v7i1.3260
37. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1259928.pdf
38. Daniela, L., Rubene, Z., & Rudolfa, A. (2021). Parents' perspectives on remote the pandemic context. *Sustainability, 13*(7), 3640, 1-12 .https://doi.org/10.3390/su13073640
39. Dong, C., Cao, S., & Li, H. (2020). Young children's online learning during COVID-19 pandemic: Chinese parents' beliefs and attitudes, *Children and Youth Services Review, 118*, 2-9. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.105440
40. Duraku, Z. & Hoxha, L. (2020). The impact of COVID-19 on education and on the well-being of teachers. Parents, and students: Challenges related to remote (online) learning and opportunities for advancing the quality of education (Chapter 1). https://www.researchgate.net/publication/341297812.
41. Fraenkel, P. (2019). Love in action: An integrative approach to last chance couple therapy. *Family Process*, 58(3), 569-594, https://doi.org/10.1111/famp.12474
42. Fraenkel, P. & Cho, W.L. (2020). Reaching up, down, in, and around: Couple and family coping during the coronavirus pandemic. *Family Process, 59(3)*, 847-864, https://doi.org/10.1111/famp.12570

43. Fleischmann, F. & Hass, A. (2016). Explaining parents'school involvement: The role of ethnicity and gender in the Neverlands. *The Journal of Educational Research,* 109(5), 554-565. https://doi.org/10.1080/00220671.2014.994196
44. Garbe, A., Ogurla, U., Logan, N., & Cook, P. (2020). COVID-19 and remote learning: Experiences of parents with children during the pandemic, *American Journal of Qualitative Research, 4*(3), 45-65, https://doi.org/10.29333/ajqr/8471
45. Hammons, A., & Robart, A. (2021). Family food environment during COVID-19 pandemic: A quality study. *Children, 8*(534), 1-12. https://doi.org/10.3390/children8050354
46. Kalil, A., & Ryan, R. (2020). Parenting practices and socioeconomic gaps in childhood outcomes. *Future Children, 30*(1), 29-54, (EJ 1262698), https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1262698.pdf
47. Kalil, A., Mayer, S. & Shah, R. (2020). *Impact of the Covid-19 crisis on family dynamics in economically vulnerable households* (Working Paper No. 2020-143), Becker Friedman Institute. https://bfi.uchicago.edu/wp-content/uploads/2020/10/BFI_WP_2020143.pdf
48. Khan, A., Iqbal.N. and Tasneem, S. (2015).The Influence of Parents Educational Level on Secondary School Students Academic achievements in District Raganpur. *Journal of Education and Practice*. 6(16). ISSN222-1735.https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1079955.pdf
49. Kong, Q. (2020). Practical exploration of home study guidance for students during COVID-19 pandemic: A case study of Hangzhou Liuxia Elementary School in Zhejiang Province, China. *Sci Insigt Edu.Front,5*(2),557-561. Doi: 10.15354/sief.20.rp026□
50. Kuheld, M, Soland, J., Tarasawa, B., Johnson, A., Ruzek, E., & Liu, J. (2020). *Projecting the potential impacts of COVID-19 school closure on academic achievement* (ED Working paper No.20-226), Annenberg Brown University. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED608206.pdf□
51. Ribeiro, L, Cunha, R., Silva, M., Caevalho, M., & Vital, M. (2021). Parental involvement during pandemic times: Challenges and opportunities. Education *Science, 11*(302), 1-17 https://doi.org/10.3390/educsci11060302□

52. Spinelli, M., Lionetti, F., Setti, A., & Fasolo, M. (2020). Parenting stress during the COVID -19 outbreak: Socioeconomic and environmental risk factors and implications for children emotion regulation. *Family Process, 60*(2), 639-653. https://doi.org/10.1111/famp.12601
53. Sprang, G., & Silman, M. (2013). Posttraumatic stress disorder in parents and youth after health related disasters. *Disaster Medicine and Public Health Preparedness, 7*(1), 105-110. DOI: 10.1017/dmp.2013.22